الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك نموذجا"

دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

من إعداد الطالب:
- بوبلاسكة مروان

إشراف الأستاذة:
- شارف إسمهان

العام الجامعي: 2019/ 2020

الشكر و التقدير

نشكر الله سبحانه وتعالى أولا ونحمده كثيرا على أن يسّر لنا أمرنا
في القيام بهذا العمل.
كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى اللذين حملوا رسالة
العلم والمعرفة.
ولا يسعنا في هذا المقام إلّا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير
الى الاستاذة المشرفة و إلى الأساتذة الكرام بشكل عام.
وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وكل من ساعدنا على إتمامه،
وإلى كل من خصّنا بنصيحة أو دعاء.
و نتقدم بالشكر الجزيل الى كافة اساتذة كلية العلوم الانسانية
لما قدموه لنا من ذخيرة علمية وافرة خلال السنوات الدراسية
و الى كل الاساتذة الذين اشرفوا على تعليمينا من بداية المشوار الى غاية هذه المرحلة .

الإهداء

. إلى أغلى وأحلى ما رأته عيني وسمعته أذني ولا توصف بكلمة من كلمات الدنيا والتي كانت في كل خطوة معي أخطوها وكل المتاعب والمعانات التي عانتها من أجلنا والتي كانت في قلبي وعقلي وروحي أمي الغالية.

إلى الإنسان الذي كان قدوة إلي من الصغر إلى يومنا هذا والذي تحدى مصاعب الدنيا من أجلنا ووفر لنا كل ما نحتاجه.

إلى إخوتي وأخواتي الذين أشاركهم طعم الحياة وكل الأهل والأقارب والأصدقاء

إلى كل طالب سلك طريق العلم بالتعب والسهر فإجتهد ونال مبتغاه إلى كل إنسان شريف يدافع عن قيام العدالة والمساواة ويحب الخير لهذا الوطن.

إلى كل من عرفتهم وحفظتهم ذاكرتي ولم تشملهم مذكرتي أهديهم هذا العمل.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص	
مقدمة	أ
الإطار المنهجي	
مشكلة الدراسة :	05
التساؤلات الفرعية :	05
أهمية الدراسة :	06
أهداف الدراسة :	06
أسباب اختيار موضوع الدراسة :	06
نوع الدراسة و منهجها :	07
أداة جمع البيانات :	08
مجتمع البحث وعينة الدراسة :	09
الدراسات السابقة :	10
تحديد مفاهيم المصطلحات :	15
الإطار النظري	
الفصل الأول: المواطنة و المواطنة الرقمية	19
المبحث الأول: المواطنة	19
المطلب الأول: مفهوم المواطنة	22
المطلب الثاني : أبعاد ومقومات المواطنة	27
المبحث الثاني : المواطنة الرقمية	27
المطلب الأول : مفهوم المواطنة الرقمية	27
المطلب الثاني : أوجه ومحاور المواطنة الرقمية :	29

فهرس المحتويات:

المطلب الثالث : مميزات المواطن الرقمي	33
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها الإجتماعية الناجمة عنها	
المبحث الأول : مواقع التواصل الاجتماعي	36
المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي	36
المطلب الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ومكونات الشبكات الاجتماعية	38
المبحث الثاني : الآثار الاجتماعية الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي	42
المطلب الأول : مميزات الشبكات الاجتماعية	42
المطلب الثاني : الآثار الاجتماعية المصاحبة لمواقع التواصل الاجتماعي	42
الإطار التطبيقي	
المبحث الأول :عادات و أنماط استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي:	48
المبحث الثاني :أهم قيم المواطنة الرقمية	53
المبحث الثالث:قياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك)	69
مناقشة نتائج الدراسة و الإجابة على تساؤلات موضوع الدراسة	74
الاستنتاجات الخاصة بالدراسة :	78
خاتمة	80
قائمة المراجع	82
الملاحق	87

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	47
02	الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	47
03	الجدول رقم (03) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	47
04	الجدول رقم(04)يمثل مدة استخدام الانترنت في اليوم الواحد حسب متغير الجنس	48
05	الجدول رقم05يمثل مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما	49
06	الجدول رقم(06)يمثل مدة استخدام موقع فيسبوك حسب متغير الجنس	50
07	الجدول رقم(07)يمثل الفترة المفضلة أثناء استخدام الفيسبوك عبر متغير الجنس	51
08	الجدول رقم(08)يمثل أسباب استخدام موقع فيسبوك حسب متغير الجنس	51
09	الجدول رقم(09)يمثل إذا ما كان فيسبوك مصدرا للمعلومات	52
10	الجدول رقم(10)يمثل إذا ما كانت الانترنت متوفرة للجميع حسب متغير السن	53
11	الجدول رقم(11)خاص بالتعامل مع المواقع التجارية غير الرسمية أثناء عملية التسوق الالكتروني حسب متغير الجنس	54
12	الجدول رقم(12)خاص بتبادل المعلومات الشخصية مع أشخاص مجهولين على فيسبوك حسب متغير المستوى التعليمي	55
13	الجدول رقم(13)خاص بالتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها على فيسبوك حسب متغير الجنس	56

قائمة الجداول:

14	الجدول رقم(14)خاص بالمساهمة في تعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا حسب متغير الجنس	57
15	الجدول رقم(15)خاص بالتنويه إلى المسؤولية عند استخدام فيسبوك حسب متغير الجنس	58
16	الجدول رقم(16)يمثل تفقد قوانين مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	59
17	الجدول رقم(17)يمثل استخدام برامج القرصنة والتجسس على الأفراد قصد سرقة هوياتهم حسب متغير السن	60
18	الجدول رقم(18)يمثل الإبلاغ عن سلوك الابتزاز والتحرش للجهات المختصة حسب متغير الجنس	61
19	الجدول رقم(19)يمثل استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة حسب متغير المستوى التعليمي	62
20	الجدول رقم(20)يمثل حجب المواقع غير الملائمة على مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن	63
21	الجدول رقم(21)يمثل إدراج مصادر المعلومات عند استفادتك منها حسب متغير الجنس	64
22	الجدول رقم(22)يمثل توظيف المحتوى الخاص بالعينة للحد من انتشار الشائعات حسب متغير الجنس	65
23	الجدول رقم(23)يمثل النقر على الإعلانات من المواقع دون معرفة ماهيتها حسب متغير السن	66
24	الجدول رقم(24)يمثل التأكد من درجة إضاءة شاشة الحاسوب حسب متغير الجنس	67
25	الجدول رقم(25) يمثل الأخبار الصادرة من موقع فيسبوك حسب متغير المستوى	68

قائمة الجداول:

26	الجدول رقم(26) يمثل أسباب كون الفرد مواطن رقمي عند استخدامه للموقع من خلال معرفته لحقوقه من واجباته حسب متغير الجنس	69
27	الجدول رقم(27) يمثل حجم الوعي الالكتروني حسب متغير المستوى التعليمي	70
28	الجدول رقم(28) يمثل المساهمة في حظر الحسابات التي تحتوي ما يخل بالآداب العامة حسب متغير الجنس	71
29	الجدول رقم(29) يمثل واجهة الحساب عبر موقع فيسبوك حسب متغير الجنس	71
30	الجدول رقم(30) يمثل انتحال الشخصية حسب متغير الجنس	72
31	الجدول رقم(31) يمثل نشر الخصوصيات حسب متغير الجنس	72
32	الجدول رقم(32) يمثل مبدأ المواطنة الرقمية حسب متغير المستوى التعليمي	73

ملخص

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى درجة وعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية وذلك من خلال دراسة لعينة من طلبة جامعة خميس مليانة، وقد تم اختيار 60 مبحوث بطريقة مقصودة، وذلك من خلال اعتماد المنهج المسحي مع الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وقد تم توصل الدراسة لنتائج أهمها:

يمكن اعتبار أن الإناث أكثر وعي الكتروني من الذكور إلا في حالات نادرة، بحيث أن الذكور أظهروا عدم المبالاة إلا في حالات نادرة وذلك فيما يخص الفجوات الرقمية، على عكس الإناث فقد ساهمن نشر الوعي الالكتروني إضافة لإحاطتهن بجوانب خطورة المجتمع الرقمي من خلال اطلاعهن على حقوقهن وأداء واجباتهن.

الكلمات الدلالية: الوعي، المواطنة الرقمية، المستخدمين، مواقع التواصل الاجتماعي.

Résumé :

Notre travail a pour objectif la découverte de degré de la conscience des utilisateurs des réseaux sociaux de la citoyenneté numérique et c'est à travers un échantillon d'étudiants de l'université de khemis Miliana. Dans ce petit modeste travail nous avons pris 60 répondants ont été sélectionnés selon une méthode prévue, en adoptant la méthodologie scanaire avec un questionnaire comme un outil principal pour ramasser les données, l'étude a abouti à des conclusions dont les plus importantes sont :

On peut considérer que les filles ont plus une conscience électronique vis-à-vis les garçons sauf dans des cas exceptionnels, où les garçons ont manifesté la négligence dans certains cas, où il y a la fracture numérique par rapport les filles qui ont participé à la diffusion de la conscience numérique, en plus de les informer sur les aspects dangereux de la société numérique en les informant de leurs droits en accomplissant leurs devoirs.

Les mots clés : la conscience, la citoyenneté numérique, les étulisateus, les réseaux sociaux.

مقدمة

مقدمة

شهد العالم على مر عصوره ثورات عديدة في مختلف المجالات كالحروب العالمية والثورات الصناعية الأوروبية مطلع القرن الثامن عشر، إلا أن أبرز ثورة حصلت في العالم في السنوات الأخيرة هي الثورة التكنولوجية، والتي أحدثت نقلة نوعية في عالم التواصل بين بني البشر من خلال التقنيات التي سهلت على الأفراد اختزال عاملي المكان والزمان في تسيير أمورهم، الأمر الذي جعل من "الانترنت" التقنية التي غيرت حياة الملايين من الناس سواءاً بالإيجاب أو بالسلب في تعاملهم مع تلك التقنية وهو ما أصبح يعرف بمصطلح المواطنة الرقمية، مما أدى إلى نشوء مجتمع رقمي يتفاعل مع بعضه البعض عبر ما يعرف "بـــــالمكان الثالث" في علم الاجتماع في إشارة لمواقع التواصل الاجتماعي.

إن العالم الرقمي سلاح ذو حدين وجب على الفرد أن يكون متأهبا لمخاطره مثلما يكون متأهبا لأمانه، فالفرد الغير مسؤول عما يكتب اليوم أو يصور أو ينقل صورة خاطئة عن شخص ما بدون دلائل ملموسة سيجد نفسه أمام أروقة المحاكم بسبب ما يتم تداوله على شبكات التواصل الاجتماعي فما بالك إذا كان هذا الفرد طالبا جامعيا يمثل نخبة وقدوة المجتمع، ومن هذا المنطلق تأتي دراستنا لتبيان حقوق وواجبات كل فرد أو طالب جامعي أثناء غوصه للعالم الالكتروني وذلك للتميز بدرجة من الوعي تجعله يفرق بين ماهو من حقه أن يتحصل عليه وما هو من واجبه أن يؤديه في هذا النظام المعلوماتي الاتصالي الشامل.

لذا حاولنا في هذه الدراسة التنويه بضرورة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك باعتماد الباحث على تقسيم خطته لثلاث جوانب شاملة لدراسته وهي:

-الجانب المنهجي للدراسة والذي يتناول مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها الفرعية، اضافة لأهمية وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة وأدواته، ومجتمع البحث وعينته، الدراسات السابقة، وتحديد مفاهيم المصطلحات.

-أما الجانب الثاني فقد تم تخصيصه للجانب النظري للدراسة وهو يشتمل على فصلين يحتويان على فصل أول بعنوان "المواطنة والمواطنة الرقمية" أما الفصل الثاني فهو تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها الاجتماعية الناجمة عنها".

-أما الجانب الثالث والاخير فهو يتعلق بالجانب التطبيقي والذي يشمل ثلاث مباحث لتساؤلات الدراسة :

مبحث خاص بعادات وأنماط استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.

مبحث خاص بأهم قيم المواطنة الرقمية المتوفرة في المبحوثين.

مبحث يمثل مدى قياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين.

بالإضافة لتناول هذا الجانب بالتفسير ومناقشة نتائج الدراسة كما تم عرض الاستنتاجات الخاصة بالدراسة وأخيرا الخاتمة.

الإطـــار المنـهجي

مشكلة الدراسة :

شهد القرن 20 تغييرات شاملة في مسار التطورات التكنولوجية , و تولد عن هذا التطور عصر جديد أطلق عليه عصر تكنولوجيا الإعلام و الاتصال , أين اجتمعت المعلومات و اندمجت مع التقنية لتنتج لنا مجتمعا مبنيا أساسا على المساحة الافتراضية التي خلقها التواصل ألعنكبوتي بين الشبكات (الانترنت).

بحيث يتزايد اعتماد الناس في جميع أرجاء العالم يوما بعد آخر على شبكة الانترنت العالمية في كل أعمالهم وتواصلهم الاجتماعي وتفاصيل حياتهم اليومية؛ حيث كشفت إحصاءات عالمية حديثة زيادة قاعدة مستخدمي الانترنت حول العالم لتسجل مع نهاية النصف الأول من العام 2019 قرابة 4.54 مليار مستخدم، أكثر من نصفهم يتواجدون في قارة آسيا. وأظهرت الأرقام العالمية التي نشرها مؤخرا موقع "انترنت وورلد ستاتيس" –المتابع لتطورات مؤشرات خدمات الانترنت حول العالم أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم، ومع تسجيله هذا المستوى، فإن نسبة استخدام الشبكة العنكبوتية ترتفع إلى 58.8 % من عدد سكان العالم المقدر مع نهاية النصف الأول من العام 2019 بحوالي 7.7 مليار نسمة. وأشارت البيانات إلى أن قاعدة مستخدمي الانترنت حول العالم شهدت زيادة بمقدار 340 مليون مستخدم وبنسبة تصل إلى 7 %، وذلك لدى المقارنة بعدد مستخدمي الشبكة المسجل نهاية النصف الأول من العام 2018 والذي بلغ وقتها قرابة 4.2 مليار مستخدم[1].

ومع الانتشار المتسارع لتكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في شتى مناحي الحياة بدأت تتنامى لمسامعنا مفاهيم تتصل بذلك الاستخدام , خاصة ما يتعلق منه بالجوانب التي تضبط سلوك المستخدم و توجهه و تضمن عدم انحرافه لنواحي معاكسة , ومن ابرز تلك المفاهيم مفهوم المواطنة الرقمية digital citizenship فهذه الأخيرة تعتبر مزيج من المهارات الفنية و الاجتماعية التي تجعل الفرد ناجحا في تسخير التكنولوجيا و مهارات التواصل و العمل الرقمية الالكترونية الحديثة و استخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها مهنيا و علميا و اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و روحيا لتعظيم فرص نجاحه و نجاح مجتمعه

[1] 4.54 مليار مستخدم للانترنت حول العالم، موقع الغد، نقلا عن رابط https://alghad.com/4-54-، يوم الأربعاء 2020/06/10، الساعة 00:42.

و دولته و أمته في مختلف جوانب الحياة ضمن محددات القوانين و التشريعات المحلية و الدولية , دون أن يخرج عنها أو العمل بمنأى عنها لان التكنولوجيا اليوم هي جزء من مستقبل العالم بأفراده ومنهم الطلاب بحيث إن تزويد الطلاب بالعلوم والمعارف الأساسية غير كافي، لان المعرفة موجودة في كل مكان ودورهم يكمن في الانتقاء الجيد لها في ظل هذا الزخم المعلوماتي.

وبناءً على ما ذكر فنحن بحاجة إلى متعلمين مسلحين بعقلية ناقدة وإبداعية تمكنهم من التعامل مع جميع أشكال التقنية الموجودة والتي ستظهر مستقبلاً، فنحن نريد إعداد مجتمع رقمي يتحلى بقيم المواطنة.

خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفايسبوك التي أصبحت جزء رئيس في حياة مستخدمي الأجهزة الذكية و غيرها .

وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي درجة وعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالمواطنة الرقمية ؟

التساؤلات الفرعية :

1- ما هي عادات و أنماط استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

2- ما هي أهم قيم المواطنة الرقمية ؟

3- كيف يمكن قياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- **أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن العصر الرقمي بوصفه سمة من سمات الإعلام الجديد أصبح من ابرز الموضوعات المثارة على الأصعدة كافة، وشغل حيزا هاما من اهتمامات الدوائر البحثية والسياسية والاجتماعية على حد سواء.

إن للمواطنة الرقمية أهمية بالغة في عصرنا الحالي، حيث أنها تحمي الأمن الفكري للمستخدمين، وتمكنهم من اكتساب مهارات وقدرات في التعاملات الالكترونية الرقمية بحيث أن تقديم إطار نظري يثري المكتبة ويفتح أفاق لدراسات مستقبلية ذات علاقة.

وعليه تمثل هذه الدراسة خطوطا إرشادية يستعين بها مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في رسم السياسات ووضع أنشطة تكفل مواجهة السلبيات، كما يمكن أن تكون هذه الدراسة مهمة واعتبارها كمنطلق لباحثين في المستقبل تثري البحث العلمي ويتم علاج مثل هذه القضايا من وجهة نظر عميقة.

- **أهداف الدراسة :**

يرتكز البحث العلمي بعد القيام باختيار المشكلة البحثية إلى وجود أهداف تصاغ من طرف الباحث، وخاصة أن هذه الخطوة لا تقل أهمية عن باقي خطوات البحث العلمي وتكاد لا تخلوا الدراسات منها، بحيث يتطلع إلى تحقيقها في بحثه، وتكمن أهداف هذه الدراسة في :

- إيضاح وتبيان كيف يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين.
- التعرف على قيم المواطنة الرقمية الواجب توفرها في الأفراد مقابل الحقوق المقدمة لهم من أوطانهم.
- قياس درجة وعي أفراد العينة في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التقليل من الاستخدامات السلبية لاستخدام الانترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا على الحياة الواقعية.
- نشر ثقافة الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

- **أسباب اختيار موضوع الدراسة :**

تعد مرحلة اختيار الموضوع القابل للدراسة العلمية والعملية والذي يساهم في إثراء المعرفة الإنسانية هي من أصعب المراحل التي يمر بها الباحث لأنها تمثل المرحلة الحاسمة في سير عملية البحث بأكمله، فيمكن أن تتعدد أسباب اختيار الموضوع فتكون إما موضوعية يفرضها الواقع الاجتماعي والضرورة الملحة لمواضيع تطرح نفسها، أو ذاتية تفرضها طبيعة التخصص والاهتمامات.

- **أسباب موضوعية :**

يعتبر الموضوع مهم من حيث انه حيوي وصالح للدراسة، بالإضافة إلى حداثته وقلة الأبحاث فيه إذ يعد من الدراسات الجديدة التي تهتم بالمكانة والأهمية التي تحتلها مواقع التواصل الاجتماعي عامة و الفيسبوك خاصة.

- **أسباب ذاتية :**

- الفضول والرغبة العلمية للباحث يستلزم جهدا أكاديميا يكون في مستوى الشهادة المحضر لها.
- إلحاح الباحث على الإلمام بالمعلومات العلمية الخاصة بالمواطنة الرقمية وتحدياتها في الوقت الراهن.
- ارتباط موضوع الدراسة بطبيعة التخصص " اتصال جماهيري ووسائط جديدة ".
- الرغبة في التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.

نوع الدراسة و منهجها :

- **نوع الدراسة :**

إن اختيار المنهج المستخدم في الدراسة يتم بناءا على المشكلة التي تم تحديدها مسبقا وبما أن دراستنا تهدف إلى جمع المعلومات وقياس مدى درجة الوعي الذي وصل إليه مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فان هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، كما أن هذا النوع من الدراسات يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ومحاولة التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها.[1]

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000، ص126.

- **منهج الدراسة :**

يعرف المنهج على انه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.[1]

والمنهج المناسب لدراستنا هو المنهج المسحي باعتباره من أكثر المناهج استخداما في الدراسات العلمية، حيث يعتمد على وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق ومقارنتها بمستويات ومعايير يتم اختيارها للتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة.[2]

- **أداة جمع البيانات :**

تعتبر أداة الدراسة من الأساليب العلمية والمنهجية التي يعتمدها الباحث لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة من طرفه بحيث يكون هناك توافق بينها وبين المشكلة، إذ اعتمدت في هذه الدراسة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات من المبحوثين، ولقد تم استخدام البرنامج الاحصائي SPSS إضافة لأداة ألفا كرونباخ وذلك لتبيان ثبات الأداة وصدقها.

-أداة الاستمارة :

تعرف الاستمارة على أنها "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، مما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية[3].

وقد تم تصميم الاستمارة بعد الانتهاء من الجانب المنهجي، إذ تم بناء الاستمارة على ثلاثة محاور أساسية بمجموع 29 سؤال إضافة إلى البيانات الشخصية للمبحوثين ليصل مجموع الأسئلة إلى 32 سؤال.

وجاءت محاور الاستمارة على النحو الأتي:

- المحور الأول: أسئلة حول عادات وأنماط المبحوثين من الاستخدام.
- المحور الثاني: أسئلة حول أهم قيم المواطنة الرقمية بالنسبة للمبحوثين، حيث اعتمدت في هذا المحور على مقياس "ليكرت الخماسي" (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

---

[3] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي : أسسه- مناهجه وأساليبه- إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، ب ط، 2001، ص35.

[2] ربحي مصطفى عليان، المرجع نفسه ص49.

[3] موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2004، ص204.

- المحور الثالث: أسئلة لقياس درجة الوعي بالمواطنة الرقمية بالنسبة للمبحوثين.

وقد تم استخدام ثلاث متغيرات تضمنت "الجنس، السن، المستوى التعليمي".

ونظرا لظروف عالمية كان سببها وباء (كوفيد19) أدت إلى إغلاق جميع المؤسسات في الجزائر، تم تصميم نموذج استمارة الكترونية وزعت على أفراد العينة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **صدق وثبات الأداة :**

تم تحكيم هذه الاستمارة من طرف ثلاثة أساتذة مع الأخذ بالاعتبار انه تم التشاور مع الأستاذة المشرفة حول طبيعة أسئلة الأداة وتدوين الملاحظات ثم التعديل عليها لتصبح في حلتها النهائية. وهذا إلى جانب التنويه انه تم توزيع الاستمارة الكترونيا بعدد بلغ 60 استمارة الكترونية.

- **مجتمع البحث وعينة الدراسة :**

- **مجتمع البحث :**

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من بين أبرز وأهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، وذلك نظرا لأن الباحث يكون مطالب بتركيز عالي في اختياره لمجتمع الدراسة بحيث تتوقف نتائج دراسته على نوع مجتمع البحث الذي هو بصدد اختياره. ويتمحور مجتمع البحث في دراستنا حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة خميس مليانة وذلك لأنهم يعتبرون من نخبة التعليم العالي.

- **عينة الدراسة :**

تم اختيار العينة القصدية وذلك لان الخصائص والشروط اللازمة متوفرة فيها، بحيث استقصدنا في دراستنا على فئة الطلبة "تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة- اتصال جماهيري وعلاقات عامة" طور(ماستر1- ماستر2)، وتتكون عينة دراستنا من 100 مفردة إلا أن النصاب لم يكتمل بسبب أزمة وباء(كوفيد19)، حيث اكتفى الباحث ب 60 مفردة تواصل معها الكترونيا عبر شبكات التواصل الاجتماعية.

- **الدراسات السابقة :**
- **دراسات محلية :**

- **الدراسة الأولى** أجرتها نورة قنيفة[1] بجامعة العربي بن مهيدي– أم البواقي، 2014.

"**ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**"

وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي المتمثل في: كيف يمارس الشباب الجامعي مواطنته الرقمية على الفيسبوك، والى أي مدى يمكن الاعتماد على الفيسبوك في تفعيل المواطنة ؟

كما تم إجراء هذه الدراسة على 70 شابا من جامعة أم البواقي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي إضافة إلى الاستمارة كأداة لجمع البيانات ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة :

- أن جنس اغلب المبحوثين هم ذكور بنسبة 65.71 % في حين أن نسبة الإناث تمثل 34.28 %.
- أن اغلب المبحوثين ينتمون للفئة العمرية 20 إلى 23 سنة بنسبة 47.14 % تليها الفئة العمرية 24 إلى 27 سنة بنسبة 44.28 % وأخيرا نسبة 08.57 % تمثل الفئة 28 سنة فأكثر، وهو أمر طبيعي لأن اغلب الشباب الجامعي في سن العشرينات.
- يستخدم اغلب المبحوثين الفيسبوك دائما بنسبة 81.42 % ويقضون ثلاث ساعات فأكثر يوميا في استخدام الفيسبوك بنسبة 65.71 %.
- أغلب المبحوثين يفصحون عن هوياتهم في الفايسبوك وبنسبة 87.14 % وذلك قصد إنشاء صداقات متينة، حيث يجمع الفيسبوك بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية.

[1] نورة قنيفة، ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، نشرت الدراسة في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد الثاني عشر، 2014.

- يفضل أغلب المبحوثين وبنسبة 41.13 % اعتماد "الدارجة" في تواصلهم الاجتماعي، وقد تطرح هنا مشكلة اللغة بالنسبة للشباب الجامعي التي تحولت إلى عائق كبير في تحقيق أدنى من الوعي الاجتماعي.
- إن الجنسيات الغربية هي أكثر الجنسيات التي أسس معها المبحوثين صداقات بنسبة 52.85 %، بالإضافة إلى الصداقات الجزائرية التي تعتبر مهمة في نظر 88.57 % لتشابه طريقة التفكير و لمناقشة قضايا المجتمع الجزائري ما يطرح أهمية الفايس بوك وفي الوقت ذاته خطورته.
- يشارك أغلب المبحوثين بآرائهم السياسية عبر الفايسبوك من خلال وضع تعليقات بنسبة 94.28 % مشاركة مواضيع على الصفحة الخاصة.
- **الدراسة الثانية** أجراها كل من الوازن عبد القادر و بالاعور لحسن[1] بجامعة قاصدي مرباح– ورقلة، 2017–2018.

" **أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي**" وهي مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم الإعلام والاتصال، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن عادات وأسباب استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك والتوصل إلى ما إذا كان الفيسبوك سببا في نقل قيم المواطنة إلى الطالب الجامعي، وطرح الباحثان الإشكالية التالية : ما هو أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

كما تم طرح التساؤلات التالية :

- ما هي عادات استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك؟
- ما هي أسباب استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك؟
- هل يعتبر استخدام الفيسبوك سببا في نقل قيم المواطنة إلى الطالب الجامعي؟
- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي؟

[1] الوازن عبد القادر، بالاعورلحسن، أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، رسالة منشورة، مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2017-2018.

وأجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من 101 مفردة من مستخدمي الفيسبوك من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (ليسانس- ماستر) حيث تم الاعتماد على المنهج المسحي، كما تم اعتماد الملاحظة والاستمارة كأداتين لجمع البيانات من المبحوثين. ووصلت نتائج هذه الدراسة إلى :

- أسفرت النتائج عن أن أغلب المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 70.3 % بينما نسبة الذكور كانت 29.7 %.
- أوضحت النتائج أن اغلب الطلبة المبحوثين في الدراسة من مستوى ليسانس بنسبة 63.4 % ثم مستوى الماستر بنسبة 36.6 %.
- خلصت الدراسة إلى أن اغلب أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من سنتين بنسبة 70.3 %، يليها استخدام الفيسبوك منذ سنتين ب 18.8 % ثم الاستخدام اقل من سنة بنسبة 10.9 % حيث يفسر هذا بالانتشار الكبير للفايسبوك بين الشباب كونه وسيلة اتصال.

تعقيب على الدراسات السابقة :

تعتبر هذه الخطوة من أهم ما يقوم به الباحث في بناء مشروع دراسته، وعليه فبالنسبة للدراسات المحلية السالفة الذكر نجد أن دراستنا تتشابه مع دراسة نورة قنيفة من حيث الموضوع و هو المواطنة الرقمية وربطها بشبكات التواصل الاجتماعي و أداة جمع البيانات إلا أنها اختلفت نوعا ما من حيث المنهج المستخدم، نفس الأمر بالنسبة للوازن عبد القادر وبالاعور لحسن حيث تتشابه دراستنا معهما " استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة" من حيث المنهج المستخدم حيث اعتمدا على المنهج المسحي إلا أن الاختلاف كان أثناء إضافتهما لأداة جمع البيانات وهي الملاحظة بجانب أداتنا الرئيسية وهي الاستمارة.

ولقد استفدنا من كلا الدراستين وخاصة من حيث التفسير.

- **دراسات عربية :**

دراسة أجراها كل من مروان وليد المصري و أكرم حسن شعت[1] بعنوان "مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم" ونشرت هذه الدراسة في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات العدد الثاني 2017.

من أهداف هذه الدراسة التعرف على درجة تقدير عينة من طلبة جامعة فلسطين لمستوى المواطنة الرقمية لديهم، إضافة إلى الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى المواطنة الرقمية لديهم تعزى لمتغير الجنس، وتم اعتماد المنهج الوصفي ذات (الأسلوب التحليلي) في هذه الدراسة كما اعتمد الباحثان على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة متكونة من 300 طالب وطالبة من جامعة فلسطين وذلك للكشف عن مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. ومن نتائج هذه الدراسة :

- تنظيم لقاءات توعوية وتثقيفية للطلبة حول المواطنة الرقمية وتنظيم أيام دراسية ودورات تدريبية لتمكين الطلبة من آليات التمكن مع التكنولوجيا الرقمية.
- تشكيل هيئة من المستوى الوطني من الخبراء و الكفاءات العلمية من أساتذة الجامعات بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي لتتولى مسئولية وضع خطة متكاملة لتعزيز التعاون الرقمي بين الجامعات الفلسطينية.

التعقيب على الدراسة السابقة :

تعد هذه الدراسة ذات أهمية بالنسبة لدراستنا بحيث اعتمدنا على دراسة مروان وأكرم من حيث إطارها المنهجي واتفق طرح دراسة الباحثان مع دراستنا من حيث أداة جمع البيانات من المبحوثين وكذا مجتمع البحث وهم الطلبة الجامعيون الفلسطينيون إلا أنها اختلفت مع دراستنا من حيث أهداف الدراسة والمنهج المستخدم، إضافة إلى أن دراسة كل من مروان وليد المصري و أكرم حسن شعت لم تتناول أصل عمق الظاهرة وهو إدراك المواطنة

[1] مروان وليد المصري، أكرم حسن شعت، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، نشرت الدراسة في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات العدد الثاني، 2017.

الرقمية باعتبارها حق وواجب على الفرد أثناء ولوجه لعالم التكنولوجيا بدل رؤيتها من منظور الطلبة فقط.

- **دراسات أجنبية :**

دراسة أجراها شاين سنايدر[1] بعنوان : (teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projets) وتهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف المعلمين لمدى نمو طلابهم كمواطنين رقميين أثناء مشروع المواطنة الرقمية باستخدام التعاون العالمي ووسائل التواصل الاجتماعي ، واعتمد الباحث على دراسة استكشافية شملت عشرة معلمين وتصوراتهم لمدى تفاعل طلاب المدارس المتوسطة المنخرطين في المجال الرقمي وعلى المقابلة كأداة لجمع البيانات عن طريق سن مجموعة من الأسئلة، وأتت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي :

- تنمية الطلاب كمواطنين رقميين عند مشاركتهم في مشاريع تعاونية عالمية.
- قد تساعد المشاريع التعاونية العالمية التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في رعاية الطلاب الرقمية العالمية.
- أشارت النتائج إلى أن الوصول المفتوح إلى التكنولوجيا كان بمثابة حاجز أمام دمج المواطنة الرقمية والتعاون العالمي ووسائل التواصل الاجتماعي في المدرسة الإعدادية
- الضغط بقوة من أجل إصلاح المناهج والسياسات وكذلك التغييرات في وجهات النظر المرتبطة بها مع دمج المواطنة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والتعاون العالمي في منتصف المناهج الدراسية للطلاب.

[1] Shane Snyder, teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects, Published message, Walden university- Minnesota, 2016

- **تحديد مفاهيم المصطلحات :**

- **الوعي اصطلاحا :**

هو محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، فالتفكير وحده لا ينفرد بتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير إضافة إلى المبادئ والقيم.
فهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جدا ويسهم كل مكون بنسبة تختلف من شخص إلى أخر، مما يجعل لكل شخص نوعا من الوعي يختلف عن وعي الآخرين[1].

- **إجرائيا :** هو قوة إدراك الفرد بما يحيط به من حالات شعورية مرتبطة بعقله سواء كانت أفعال أو أقوال، ينتج عنها درجة الفهم التي وصل إليها الإنسان بصفة عامة.

- **المواطنة:**

هي تلك الصفة التي يتميز بها الأشخاص الذين يعيشون على ارض دولة ما، وبموجب ذلك الأمر يتم الحصول على الكثير من المميزات بصفتهم مواطنين داخل دولة واحدة[2].

- **التعريف الإجرائي :**

المواطنة هي شكل من أشكال الحياة المدنية للأفراد، بحيث يتمتعون بجملة من الامتيازات لهم حقوق وعليهم واجبات.

- **المواطنة الرقمية اصطلاحا :**

هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية، مثل الحواسيب والهواتف النقالة بكافة ما توفره من خدمات كالبريد الالكتروني والمدونات ومواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ....الخ، مع ما يستلزمه ذلك من قواعد وضوابط ومعايير وأهداف وأفكار ومبادئ تشبع الاستخدام الأمثل و القويم للتكنولوجيا الرقمية[3].

---

[1] عبد الكريم بكار، الرحلة إلى الذات: تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، ط1، 2000، ص 10.
[2] هدير سعيد، تعريف المواطنة لغة واصطلاحا، موقع المرسال، نقلا عن رابط https://www.almrsal.com/post/751217 يوم الأربعاء على الساعة 22:28. 2020.
[3] صلاح عثمان، المواطنة الرقمية وأزمة الهوية، المركز العربي للبحوث والدراسات، نقلا عن رابط http://www.acrseg.org/41703 يوم الأربعاء على الساعة 23:47. 2020.

- **التعريف الإجرائي :**

هي وعي الأفراد بحقوقهم وأداء واجباتهم أثناء ولوجهم للعالم الافتراضي عبر عدة أجهزة تكنولوجية وذلك بهدف الاستخدام الأمثل للتقنية مع مراعاة المعايير و الضوابط الأخلاقية و الاجتماعية و الدينية.

- **مواقع التواصل الاجتماعي اصطلاحا:**

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات[1].

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المواقع الرقمية تندرج ضمن كيان افتراضي ضخم تتيح للمستخدم فيه إنشاء صفحات افتراضية قصد التفاعل مع الآخرين كتابيا أو صوتيا أو مرئيا.

[1] زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد12، جامعة عمان الأهلية، 2003، ص23.

الإطار النظري

الفصل الأول

المواطنة والمواطنة الرقمية

المبحث الأول: المواطنة

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

المطلب الثاني: أبعاد ومقومات المواطنة

المبحث الثاني: المواطنة الرقمية

المطلب الأول: مفهوم المواطنة الرقمية

المطلب الثاني: أوجه ومحاور المواطنة الرقمية

المطلب الثالث: مميزات المواطن الرقمي.

المبحث الأول: المواطنة

المطلب الأول: مفهوم المواطنة

تمهيد:

في ظل الثورة المتسارعة والمتلاحقة الخطى للتكنولوجيا الرقمية أضحت المواطنة الرقمية ضرورة حتمية لإخضاع سلوكيات أفراد المجتمعات لضوابط أخلاقية تحدد السلوك المقبول والمرغوب عند استخدامهم للتكنولوجيا الرقمية وذلك لحمايتهم من أخطارها وضمان تحقيقهم الاستفادة القصوى من ايجابياتها.

حيث تشكل المواطنة الرقمية نظام حماية لجميع الأفراد عند استخدام أجهزة الحاسوب الآلي، والأجهزة المحمولة، وشبكة الانترنت بصورة ايجابية، بحيث تسعى إلى إيجاد الشخصية المتكاملة للمواطن الرقمي، الذي يحب وطنه، ويفكر لخدمته وحمايته، بعيدا عن الإساءة والتشهير بالآخرين، كما تعزز المواطنة الرقمية لبيئة الكترونية ايجابية، أكثر أمنا وسلاما للجميع، وتعمل على توحيد الثقافة التقنية، وتوفير الأساس الذي[1] يقوم عليه المجتمع الرقمي، ومحاولة فهم المخاطر والمشكلات المحتملة، وكيفية تقليل الفرص التي قد تجر الأبناء إلى المشكلات من استخدام التقنية استخداما سيئا.

تطور مفهوم المواطنة عبر التاريخ:

مر مفهوم المواطنة الذي تمت صياغته وممارسته بشكله ومضمونه الحالي باختلاف التسميات والمناهج وطبيعة النظام السياسي بمحطات تاريخية على مر العصور حتى استقر لما استقر عليه الآن. فقد أسهمت الحضارات القديمة والشرائع والأديان، وما انبثق عنها من أيديولوجيات سياسية في وضع أسس للحريق والمساواة تجاوزت إرادة الحكام فاتحة بذلك آفاق رحبة لسعي الإنسان لتأكيد فطرته وإثبات ذاته وحقه بالمشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات وتحديد الخيارات، الأمر الذي فتح المجال للفكر السياسي الإغريقي ومن بعده الروماني ليضع كل منها أسس مفهومه للمواطنة والحكم الجمهوري وقد أكد كل من الفكر

[1] ثائرة عدنان محمد العقاد ،تصور مقترح لتمكين المعلمين مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطنية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم ،رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في اصول التربية، الادارة التربوية اهمية التربية ،جامعة الازهر ،غزة،2017،ص33.

السياسي الإغريقي والروماني في بعض مراحلها على ضرورة المنافسة من أجل تقلد المناصب العليا وأهمية إرساء أسس مناقشة السياسة العامة باعتبار ذلك شيئا مطلوبة في حد ذاته.

ولعل أقرب معنى لمفهوم المواطنة المعاصرة في التاريخ القديم هو ما توصلت إليه (دولة المدينة) عند الإغريق، والتي شكلت الممارسة الديمقراطية لأثينا نموذجا له. وعلى الرغم من قصور هذا المفهوم من حيث الفئات التي يمثلها وعدم تغطيته لبعض النواحي التي يتضمنها المفهوم المعاصر للمواطنة إلا أنه قد نجح بتحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد المتساوين وذلك من خلال إقرار حقهم في المشاركة السياسية الفعالة وصولا إلى تداول السلطة ووظائفها العامة سعيا لتحقيق الإنصاف والعدل والمساواة التي تعبر عن الفطرة الإنسانية.

أما الرومان فقد رأوا أن حقوق المواطن هي للرومان وحدهم، في حين كانوا يروا أن الأجنبي عنهم ليس له أن يتمتع بالحقوق إلا في بلده الأصلي، غير أن الرومان ما لبثوا أن غيروا نظرتهم هذه إلى الأجانب، فسمحوا للأجنبي أن يقيم في روما إذ احتمى مؤقتا بأحد الرومان أو خضع له بصورة دائمة كنزيل لديه ، فقد أبرمت روما مع المدن معاهدات تقضي بحماية رعايا كل مدينة إذا جاءوا إلى المدينة الأخرى.

ورغم هذا التطور إلا أن مفهوم المواطنة تراجع في الفكر السياسي في العصور الوسطى ولم يعود الاهتمام به حتى حلوله القرن الثالث عشر، حتى تم صياغة مبادئه واستنباط مؤسساته وتطوير آلياته التي ساهمت بتأسيس وتنمية نظم حكم قومية مقيدة للسلطة من خلال حركات الإصلاح، حيث تبلورت فكرة المواطنة بشكل جلي بعد معاهدة (وستفاليا) 1648م، التي أتت كتطبيق عملي لفكر العقد الاجتماعي الذي نظم العلاقة بين الحاكم والمحكومين من خلال العقد المؤسس للجماعة السياسية. وتعد الثورة الفرنسية نقطة تحول عرف مفهوم المواطنة معها تطورا هاما في تدشين أولى الخطوات لتثبيت الحقوق المدنية

الاجتماعية للمواطن الإنسان، حيث جاءت تلك النقلة النوعية نتيجة للصراع الضاري بين الملكية المطلقة وقوانينها الإقطاعية وبين البرجوازية المكافحة في سبيل نشر علاقات الإنتاج الرأسمالية وسوقها الوطنية الموحدة، وما يشترطه ذلك من تحرير القوى المنتجة المكبلة بملكية الأرض وموروثها الإقطاعي، فأصبح مفهوم المواطنة يشمل الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع إقرار مبدأ المساواة أمام القانون، وعدم إقصاء الأقليات أو أي فئة في المجتمع. لتكرس الثورة الفرنسية رؤيتها للعالم الجديد بإعلان حقوق الإنسان، والدفاع عنه بعد إغناءها بروح المواطنة.[1]

مفهوم المواطنة :

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة و المتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات ،وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق التراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أي معايير تحكمية مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري .

و يترتب التمتع بالمواطنة سلسلة من الحقوق والواجبات ترتكز على أربعة 4 قيم محورية هي :قيم المساواة–قيم الحرية– قيم المشاركة– وقيم المسؤولية الاجتماعية .[2]

إن المواطنة الحقة تعطي الدارسين المعرفة و المهارة و فهم الأدوار الاجتماعية الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية، كما تؤهل المواطنة الحقة لإنشاءالمسؤولية الوطنية وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية،وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس وتؤهلهم للقيام بالأدوار اللازمة من أجل وسمهم بهويتهم الوطنية التي ترسم ملامح مواطنتهم التي تحقق انتمائهمالوطني .[3]

---

[1] نورا عبه جي، مفهوم المواطنة، الموسوعة السياسية، نقلا عن الرابط https://political-encyclopedia.org/dictionary/ الخميس 18–06–2020، الساعة 00:58.

[2] نسرين عبد الحميد نبيه، مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2008، ص14.

[3] إبراهيم ناصر، المواطنة، ط1، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 2003.

المطلب الثاني : أبعاد ومقومات المواطنة

أبعاد المواطنة :

المواطنة مفهوم تاريخي معقد، له أبعاد عديدة منها ما هو قانوني واجتماعي وثقافي وسلوكي وسياسي، وعليه فإننا يمكن أن نحدد تلك الأبعاد بالآتي:

البعد القانوني: من المؤكد أن المواطنة هي في المقام الأول وضع قانوني، وهذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكن أيضا مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع، فالمواطنة قانونيا تفي علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية والتي تحدد على قاعدة المساواة بين الحقوق المختلفة للأفراد والواجبات التي عليهم اتجاه المجتمع والوسائل التي يتم من خلالها التمتع بالحقوق والإيفاء بالواجبات السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية.

البعد الاجتماعي: إن نقطة تحديد المواطنة بالمواطن هي الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخليا وخارجيا، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعا لفهم تلك الهوية وليونتها.

البعد الثقافي السلوكي: إن ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع مرتبط إلى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية، تعمل بشكل لا واع على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية على وفق شروط خاصة تحددها الجماعة ومن ثم تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.

البعد السياسي: تبدو المواطنة اليوم أقرب إلى نمط سلوكي مدني وإلى مشاركة نشطة يومية في حياة المجتمع أكثر مما هي وضع قانون مرتبط بمنح الجنسية فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها، وهذا الوضع يشمل حرية تشكيل الأحزاب وحق التظاهر والاعتصام والمساهمة في تشكيل النظام السياسي.[1]

[1] ناصر محمد عبيد الساعدي، المواطنة الرقمية، جامعة الملك عبد العزيز، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، 2017، ص22.

مقومات المواطنة:

من خلال ما تقدم يتبين أن المواطنة ليست وضعية جاهزة يمكن تجليها بصورة آلية عندما تتحقق الرغبة في ذلك، وإنما هي صيرورة تاريخية، وديناميكية مستمرة، وسلوك يكتسب عندما تتهيأ له الظروف الملائمة، وهي ممارسة في ظل مجموعة من المبادئ والقواعد، وفي إطار مؤسسات وآليات تضمن ترجمة مفهوم المواطنة على أرض الواقع؛ وإذا كان من الطبيعي أن تختلف نسبياً هذه المتطلبات من دولة إلى أُخرى، ومن زمن إلى آخر بسبب اختلاف الثقافات والحضارات، والعقائد والقيم، ومستوى النضج السياسي، فأنه لا بد من توفر مجموعة من المقومات الأساسية المشتركة ووجود حد أدنى من الشروط التي يتجلى من خلالها مفهوم المواطنة في الحياة اليومية للمواطنين، وفي علاقاتهم بغيرهم، وبمحيطهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ومن أهم المقومات والشروط التي لا مجال للحديث عن المواطنة في غيابها:

1- المساواة والعدالة: فإذا كان التعايش والشراكة والتعاون من العناصر الأساسية التي يفترض توفرها بين المشتركين في الانتماء لنفس الوطن، فأنها تهتز وتختل في حالة عدم احترام مبدأ المساواة، مما يؤدي إلى تهديد الاستقرار، فلا تتحقق المواطنة إلا بتساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات وتتاح أمام الجميع نفس الفرص، دون أي تمييز على أساس الجنس أو اللّون أو الأصل العرقي أو المعتقد الدّيني أو القناعات الفكريّة أو الانتماء والنّشاط الفكري.

2- الولاء والانتماء: ويعني الرّابطة التي تجمع المواطن بوطنه لا خضوع فيها إلا لسيادة القانون وما يتجلّى الارتباط الوجداني بأنّه معني بخدمة الوطن والعمل على تنميته، وعلاقتهم بمؤسسات الدّولة والولاء للوطن واعتبار المصالح العليا للوطن فوق كلّ اعتبار.

ولا تتبلور في الواقع صفة المواطن كفرد له حقوق وعليه واجبات، بمجرد توفر ترسانة من القوانين والمؤسسات، التي تتيح للمواطن التمتع بحقوقه والدفاع عنها في مواجهة أي انتهاك واستردادها إذا سلبت منه، وإنما كذلك بتشبع هذا المواطن بقيم وثقافة القانون، التي تعني

أنّ الاحتكام إلى مقتضياته هي الوسيلة الوحيدة للتمتع بالحقوق وحمايتها من الخرق، وبالتالي لا مجال لاستعمال العلاقات الخاصة مع ذوي النفوذ، أو الاحتماء بمركز الفرد في القبيلة أو العشيرة، وهي ظواهر ما زالت حاضرة في الكثير من العقليات والسلوكيات داخل مجتمعاتنا.

والولاء للوطن لا ينحصر في المواطنين المقيمين داخل حدود التراب الوطني، وإنما يبقى في وجدان وضمير وسلوك المواطنين الذين تضطرهم الظروف للإقامة في الخارج، لأن مغادرة الوطن لأي سبب من الأسباب، لا تعني التحلل من الالتزامات والمسؤوليات التي تفرضها المواطنة، وتبقى لصيقة بالمواطن تجاه وطنه الأصلي، حتى ولو اكتسب الجنسية في دولة أُخرى.

3- المشاركة والمسؤوليّة: المشاركة في الحياة العامة تعني إمكانية ولوج الجميع لمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأنّها متاحة أمام الجميع دون أي تمييز، بدءاً من استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، واستفادة عموم المواطنات والمواطنين من الخدمات العامة، ومروراً بحرية المبادرة الاقتصادية، وحرية الإبداع الفكري والفني، وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي، وانتهاء بحق المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار، أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية، وإبداء الرأي حول السياسات المتبعة، والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والوطني والمهني.

فعندما تتاح الفرص المتكافئة للمشاركة أمام كل الكفاءات والطاقات يكون المجال مفتوحاً للتنافس النوعي الذي يضمن فعالية النخب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويضفي الحيوية على المشهد الوطني، مما يساهم في خلق واقع ينشد التطور المتواصل والارتقاء المستمر.

والمشاركة بالمفهوم الواسع المبين أعلاه، تعني توفر فرص الانخراط التلقائي في مختلف مجالات الحياة العامة وحقولها، ولا يأتي نمو استعداد المواطنين والمواطنات للمشاركة في الحياة العامة إلا في ظل حرية الفكر والتعبير، وحرية الانتماء والنشاط السياسي والنقابي والجمعوي، وفي إطار الديمقراطية التي يكون فيها الشعب هو صاحب السيادة ومصدراً لجميع السلطات.

ولذلك فهي تختلف عن الإشراك الذي ينطوي على مفهوم المنح من سلطة عليا تحكم بأمرها، لرعايا تابعين خاضعين لنفوذها، لأن الإشراك بهذا المعنى يتناقض مع مفهوم المواطنة ويتعارض مع مقوماتها.

لعلّ التجارب التاريخية أفرزت معانٍ مختلفة للمواطنة فكراً وممارسةً تفاوتت قرباً وبعداً من المفهوم المعاصر للمواطنة حسب آراء المؤرخين. وحتى في التاريخ المعاصر تنوعت في إفرازها لمفهوم المواطنة بحسب التيارات الفكرية السياسية والاجتماعية التي لا يمكن قراءتها وفهمها ونقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها أو بعيداً عن الزمان والمكان بكل أبعادها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيديولوجية والتربوية، ومن ثم لا يمكن التأصيل السليم لمفهوم المواطنة باعتباره نتاجاً لفكر واحد مبسط وإنما باعتبار أنّه نشأ ونما في ظل محاضن فكرية متعددة تنوعت نظرياتها وعقائدها بل وظروف تشكلها على المستوى المحلي والقومي والدولي. ولأن قضية المواطنة محوراً رئيساً في النظرية والممارسة الديمقراطية الحديثة ، فإن تحديد أبعادها وكيفية ممارستها ينبع من الطريقة التي يمنح بها هذا النظام أو ذاك حقوق المواطنة للجميع ومدى وعي المواطنين وحرصهم على أداء هذه الحقوق والواجبات.

إلا أنّ المواطنة وعلى الرغم من تأثرها بالتطورات السياسية وبتعدد الثقافات المجتمعية والأيديولوجية، تبقَ بمفهومها إطاراً يستوعب الجميع، فهو يحافظ على حقوق الأقلية والأكثرية في نطاق مفهوم المواطنة الجامعة، والمواطنة هي المساواة بين المواطنين بصرف النّظر عن الصّبغات الدّينيّة أو المذهبيّة أو القبليّة أو العرقيّة أو الجنسيّة. فكل مواطن له جميع الحقوق وعليه جميع الواجبات، والمواطنة الحقيقية لا تتجاهل حقائق التركيبة الثّقافيّة

والاجتماعيّة والسّياسيّة في الوطن ولا تحدث تغييراً في نسب مكوناتها، ولا تمارس تزييفًا للواقع، وإنما تتعامل مع هذا الواقع من منطلق حقائقه الثّابتة، حيث توفر البيئة الصحيحة والخصبة لتكوين ثقافة الوطن التي تتشكل من تفاعل ثقافات أبناء الوطن، ولعلّ مقولة أرسطو"المواطن الصّالح خير من الفرد الصّالح" هي أصدق تعبير عن أهمية دور المواطنة في بناء المجتمعات والدول.[1]

[1] نورا عبه جي، المرجع نفسه.

المبحث الثاني : المواطنة الرقمية

المطلب الأول : مفهوم المواطنة الرقمية

نشأة المواطنة الرقمية :

مصطلح المواطنة ليس بالجديد، فقد تعاظم دور هذا المصطلح في كافة المجتمعات منذ عهد المجتمعات اليونانية القديمة، والرومانية والثورات الأمريكية والفرنسية، إذ أن في جميع تلك المجتمعات والثورات كان للمواطن دور بارز في الحكم والإدارة وتسيير أمور الدول حتى المستعمرة منها، وفي خلال فترة التسعينات ومع ازدياد التأكيد الدولي على أهمية مبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة غدت المواطنة من أكثر الموضوعات التي تحظى باهتمام عالمي، ومع نهاية الألفية الثانية بدأت المجتمعات في التحول نحو العصر الرقمي وما تميز به من تطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت على مختلف نواحي الحياة و غيرت من أساليب ممارسة الأعمال والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات بل صارت من أهم الأسلحة التي تستخدمها الدول المتقدمة لتحقيق المكاسب.

بحيث كان كل ما ترتب على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أدت إليها الثورة المتزامنة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن أصبح هناك متطلبات جديدة تفرض على كل من المعلمين والمتعلمين والمربين على كافة الأصعدة والمتعلمين على وجه أخص، تتجاوز حدود المهارات الأساسية المتعلقة بالقراءة والكتابة على الرغم من أهميتها إلى حدود أعمق تتضمن ضرورة إتقان مهارات جديدة للتمكن من أن يصبحوا مواطنين عالميين ناجحين، من أهمها مهارات التعامل مع التكنولوجيا والحصول على المعلومات.

لقد كان لدول العالم مبادرات حاولت من خلالها دعم و تطوير البني التحتية للتكنولوجيا وإدخالها في مختلف المجالات وإعادة هيكلة مؤسسات التعليم و التدريب من أجل تنمية قدرات المواطنين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في انجاز الأعمال و التواصل مع الآخرين والتعبير الحر عن آراءهم ومقترحاتهم.

وهكذا ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من إيجاد عالم رقمي غير من أساليب العمل والتعاملات في المجتمعات وأصبح المواطنون يعيشون ويعملون و يتعاملون ليس فقط في العالم الطبيعي بل أيضا في عالم افتراضي رقمي بلا حواجز مما أعطى للمواطنة معنا

أو شكلا جديدا حيث صارت عالمية في طبيعتها وصار جوهرها هو مساعدة المواطنين على فهم كيف أن التكنولوجيا الرقمية تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين عالميين، و لقد مهد ذلك السبيل لظهور مصطلح المواطنة الرقمية.[1]

مفهوم المواطنة الرقمية :

يعرفها **شرف و الدمرداش** على أنها تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة وشبكات المعلومات، كوسيلة للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو البرامج مثل: البريد الإلكتروني، المدونات، ومختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي[2].

- هي جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا الرقمية المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها ،والواجب أن الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها و يلتزم بها أثناء ذلك، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الانترنت ،وغير ذلك من الأنشطة والفعاليات الرقمية، وبما يمكنه من استخدام الإنترنت والتقنيات المرتبطة بها بشكل منتظم وفعال، بل وبصورة آمنة، ومن خلال العمليات التامة والعادلة ودعم الوصول الإلكتروني، والتوعية نحو الاستفادة من منافع التقنيات الرقمية، والحماية من أخطارها.[3]

[1] أمل سفر القحطاني، مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، السعودية، ص61.

[2] ناصر محمد عبيد الساعدي، المرجع نفسه، ص20.

[3] جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، 2016، ص 79.

المطلب الثاني : أوجه ومحاور المواطنة الرقمية :

أوجه المواطنة الرقمية :

وتنقسم لـــــــ 4 مراحل رئيسية وهي:

- **مرحلة الوعي:** وتعني تزويد الطلبة بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية وذلك يعني تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الأساسية، انتقالا لمرحلة تبصر الاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا.
- **مرحلة الممارسة الموجهة:** وتعني بالمقدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وبما يمكن من إدراك ماهو مناسب من الاستخدامات التكنولوجية وماهو غير مناسب.
- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة:** وتعني هذه المرحلة تقديم نماذج ايجابية مثالية حول كيفية استخدام وسائل التكنولوجيا في كل من البيت والمدرسة، في تكوين تلك النماذج المحيطة بالطلبة من أباء ومعلمين نماذج للقدوة الحسنة يمكن أن يتخذها الطلبة قدوة لهم أثناء استخدامهم للمواطنة الرقمية.
- **مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك :** وفي هذه المرحلة يتاح للطلبة فرص مناقشة استخداماتهم للتقنيات الرقمية داخل الغرف الصفية، وصولا لمرحلة امتلاك المقدرة على نقد وتمييز الاستخدام السليم للتكنولوجيا داخل الغرفة الصفية أو خارجها من خلال تأمل ذاتي لممارساته.[1]

محاور المواطنة الرقمية :

كوسيلةلفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، حددت منظمة (ISTE: international society for technology in education)

تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية :

[1] هادي طوالبة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد 3، 2017، ص292.

1- الوصول الرقمي :المشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع.

تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الالكتروني، ونبذ مبدأ الإقصاء الالكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار، وتقليص الفارق الرقمي الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها وبين أولئك الذين لا تتوافر لديهم تلك الفرصة فقد يكون الوصول التكنولوجي محدودا عند بعض الأفراد لظروف اقتصادية أو سياسية، لذا فان نسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة من الدول النامية، وحاليا يوجد العديد من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام الأفراد في الدول المتعثرة اقتصاديا أوفي تلك الدول التي تحجب بعض أشكال التكنولوجيا عن مواطنيها مثل الوصول إلى الانترنت.

2- التجارة الالكترونية: بيع وشراء البضائع الكترونيا.

إن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولاسيما الأمن و الأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة.[1]

وعلى الرغم من مزايا التجارة الالكترونية العديدة لابد من اخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يشتري أو يبيع الكترونيا.

3- الاتصالات الرقمية: التبادل الالكتروني للمعلومات.

من ابرز تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، إذ بفضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.

[1] نسرين يسرى حشيش، مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة الدراسات في التعليم الجامعي،العدد39،2018.

وفي هاذ السياق تهتم المواطنة الرقمية بان يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وان يكون على وعي بكيفية استخدامها.

4- محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها.

لقد أصبح مقياس الأمية حديثا مرتبطا بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا ، لذا فان المساهمة في محو الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية وجماعية، فلابد من أن تتضافر الجهود من اجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها.

ولان التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الحياتية للفرد، فان المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من ايجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك اكتساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.

5- اللياقة الرقمية : المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

كلنا يحرص على أن نكون على قدر من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين رقميا، والبعض يحتاج إلى تدريب للاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير وإجراءات، ويجب أن يطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقميا، فالمواطن الرقمي صاحب "اتيكيت" جيد رقميا.

تهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الاتيكيت" الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسئولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

6 – القوانين الرقمية : المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسالة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو الالكترونية الرقمية، وحماية حقوق الفرد وتحقيق الآمن والأمان له رقميا، حيث توجد قوانين عدة سنها المجتمع الرقمي لابد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين، مثل

اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات... وغيرها من الجرائم الالكترونية.

القانون الرقمي يعالج ربع القضايا الأساسية : (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها.[1]

7- الحقوق والمسؤوليات الرقمية : الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

كما أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها، فان المواطن الرقمي أيضا يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، ولابد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات، فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان .

لابد للمواطن الرقمي من أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجا وفعالا .

8- الصحة والسلامة الرقمية : الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

يرفق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد وهذا أدى إلى ظهور علم الارجونوميكس (Ergonomics) أو هندسة العوامل البشرية، والذي يعني بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها.

المواطنة الرقمية تهتم بنشر الرعي والثقافة حول الاستخدام الصحي السليم للتكنولوجيا، وتطبيق معايير (الارجونوميكس).

9- الأمن الرقمي(الحماية الذاتية) : إجراءات ضمان الوقاية والحماية الالكترونية.

لا يخلو أي مجتمع من أشخاص يمارسون أعمالا مخالفة للقانون مثل السرقة والتشويه، وكذلك المجتمع الرقمي، لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية والحماية والأمان للأفراد. فكما نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية، لابد من تطبيق إجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتثبيت برامج مكافحة الفيروسات

[1] المرجع نفسه، 2018.

والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول لابد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي.[1]

المطلب الثالث : مميزات المواطن الرقمي

تعريف المواطن الرقمي :

المواطن الرقمي هو ذلك الفرد الذي يستخدم الانترنت بانتظام وفعالية وهو فرد ذو أخلاق يتدبر في أفعاله و عواقبها، و يدرك المخاطر والفوائد الكامنة في آن واحد معا في سهولة الوصول إلى المعلومات التي لم يسبق لها مثيل من قبل في التاريخ، ويصنف الفرد مواطنا رقميا عندما يكون متمكنا من مهارات استخدام الحاسوب و يملك معرفة بالإنترنت ويستطيع التحول إليها عبر الحواسيب و الهواتف الذكية.[2]

مميزات المواطن الرقمي :

إن الإنسان الرقمي هو رجل مجتمع المعلومات وبالتالي يختلف بالضرورة عن رجال المجتمع الزراعي وبعده المجتمع الصناعي لذلك لا بد أن نتطرق إلى أهم مميزات المواطن الرقمي أي الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان الحالي ليصبح مواطنا رقميا و يتحصل على جنسية الوطن الرقمي.

- استخدام الكمبيوتر والإنترنت بكفاءة عالية.
- أن يتحلى بثقافة معلوماتية وهي ليست تقنية محضة بل ثقافة المجتمع الجديد.
- تطبيق التكنولوجيا في معظم تعاملات اليومية من مطالعة الصحف الصباحية إلى ممارسة التجارة.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات للتواصل مع الآخرين وعلى رأسها البريد الإلكتروني.
- استخدام التكنولوجيا لتعليم الأبناء.
- أن يتحلى بقواعد السلوك الحسن، بحيث لا يستخدم التكنولوجيا المعلوماتية لإضرار الآخرين.[3]

[1] المرجع نفسه، 2018.
[2] أمل سفر القحطاني، مرجع سبق ذكره، ص60.
[3] محمد لعقاب، المواطن الرقمي، ط1، دار هومة، الجزائر، 2011، ص29-30.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه أردنا إحاطة القراء على جوانب المواطنة الرقمية وأهميتها الالكترونية والأخلاقية على الصعيد الالكتروني وذلك بهدف إنشاء مجتمع يكون على قدر المسؤولية الرقمية وعلى دراية بتفاصيل عالم الشبكيات الافتراضية.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الاجتماعية الناجمة عنها

المبحث الأول : مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ومكونات الشبكات الاجتماعية

المبحث الثاني : الآثار الاجتماعية الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : مميزات الشبكات الاجتماعية

المطلب الثاني : الآثار الاجتماعية المصاحبة لمواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد مظاهر التفاعل في اطار ثورة التكنولوجيا الحديثة، نظرا لأهميتها الكبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل بها بين الناس، اذ أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والاخبار.

فقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت انتشارا واسعا خلال السنوات الاخيرة، وتفردت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات والتطبيقات وتحقيق مختلف الاشباعات لمستخدميها، ويأتي في مقدمتها (فيسبوك، تويتر، يوتيوب) وغيرها، وهذه المواقع التي أصبحت تظم أكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها.

نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

عند الحديث عن مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي في الفضاء المعلوماتي، تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين:

المرحلة الأولى:

و يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية لمواقع التواصل الاجتماعي، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب (web1) ومن ابرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكت موقع six degrees.com الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وقد أغلق هذا الموقع عام 2000م ومن المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع classmates.Com الذي ظهر في منتصف التسعينات من القرن العشرين، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة أيضا إنشاء مواقع شهيرة أخرى مثل موقع love journal وموقع ryze الذي كان يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بداياتها خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أنها لم تستطع أن تدر ربحها على مؤسسيها، و لم يكتب لكثير منها البقاء .

المرحلة الثانية :

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها الموجة الثانية للويب web2، والمقصود هنا هو أنها ارتبطت بتصور خدمات الشبكة، و تعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع my space، وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع الفايسبوك، وتشهد المرحلة الثانية من تطور مواقع التواصل الاجتماعي على الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم.[1]

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

هي طرق جديدة للاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاط والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع.

و يعرف **زاهر راضي** مواقع التواصل الاجتماعي على أنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، وتم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها.[2]

يعيش العالم المعاصر مرحلة تحول كبيرة اختزلت من خلالها عامل الزمن وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي هي البديل الماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل اليوم هي مع المحيط هي التي تسيطر على النظام الاتصالي بدرجة لافتة للنظر. ومن هذا المنطلق يمكن أن نعرفها بأنها:

الشبكات التي انتشرت وتزايد عددها وعدد مستخدميها على شبكة الويب ثورة جديدة في الاتصال الإنساني، إذ أنها أتاحت ربما المرة الأولى في التاريخ البشري التواصل اللحظي والتفاعلي بين الناس المرتبطين بشبكة الانترنت، من خلال جماعات مصنفة ذات اهتمامات مشتركة ودون ربط كما كان الحال قبلها في وسائل الإعلام التقليدية أو حتى في مواقع الويب والصحف الالكترونية التي أصبحت هي الأخرى تقليدية بمعيار هذه الشبكات الاجتماعية.[3]

---

[1] العيد الطيب عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توحيد الرأي العام، ط1، دار البداية، عمان، 2017، ص28.

[2] صلاح عبد الحميد، يمني عاطف، الإعلام والفضاء الالكتروني، ط1، دار الأطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، واد النيل، 2015، ص119.

[3] حسني محمد نصر، وسائل الإعلام الجديدة في الصحافة الالكترونية، ط1، دار مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية، 2013، ص133.

الشبكات الاجتماعية :

تعتبر الشبكات الاجتماعية هي أحدث أنواع أدوات الإعلام الجديد والأكثر استخداما وتأثيرا، لذا علينا استخدامها واستغلالها بطريقة احترافية وذكية ومبنية على أسباب دخول الناس إليها واستخدامها وبناء الثقة مع المجتمع لإيصال الرسالة الإعلامية أو الإعلانية أيا كانت بطرق حديثة تتناسب مع هذه الأداة وذلك عبر بناء و تبني خطط إستراتيجية تتماشى مع أهداف كل من يود استخدامها كالحكومات والقطاع الحكومي والشركات الخاصة والأفراد، فلكل هناك خطط إستراتيجية بسيطة في أساسياتها ويسهل تبنيها ولكنها عميقة في أثرها وتحتاج إلى خبرات تقنية لإدارتها وتقديم القوالب لهذه الرسالة وخبرات إعلامية وفنية لصياغة محتوياتها وخبرات في مجال الشبكات الاجتماعية لوضع الخطط وإدارة تنفيذها ومتابعة أثرها الذي يؤدي إلى النتائج المتوقعة وتحقيق الأهداف المرجوة منها.[1]

المطلب الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ومكونات الشبكات الاجتماعية

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي :

وجود علاقة طردية بين الفرد و الحرية و وسائل التواصل الاجتماعي, وكلما زادت حاجة الفرد إلى الحرية زادت حاجته إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي, وازداد ارتباطه بها والعكس صحيح, فكلما زادت حرية الاستخدام في وسائل التواصل الاجتماعي ازداد عدد مستخدمي هذه الوسائل, بل ازداد ارتباطه بوسيلة التواصل الاجتماعي التي أصبحت نافذته على العالم.

هذا وازداد الوعي البياني بين المواطنين بصورة غير مسبوقة, حيث إن التواصل بين مستخدمي المواقع يوفر الفرصة للنقاش ويتيح مزيد من الفهم و القضايا والموضوعات السياسية المثارة, و خاصة في ضل وجود خبرات متنوعة بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من مثقفين و سياسيين و حتى أشخاص عاديين، كما أن ازدياد دور المؤسسات الإقليمية و الدولية في تشجيع المواطنين على المشاركة في صنع السياسات العامة لدولهم ساهم بشكل كبير في ازدياد قوة المجتمع المدني حيث اتخذ من وسائل التواصل الاجتماعي

[1] عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، شارع الملك فيصل الهرم، 2014، ص11-12.

منصة للاستشارة و ممارسة دوره العابر للقيود المحلية التي تصنعها بعض الحكومات والسلطات على أنشطة هذه المؤسسات في داخل الدول.

باتت معظم الدول تتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أني للتعرف إلى اتجاهات الجمهور حيالها ولهم أنشطتها التربوية و التسويقية و الخدمية و تعزيز صورتها النمطية.

التصنيف والترتيب لبعض المشاهير من فنانين والأدباء والرياضيين ورجال الأعمال وكذلك تصنيف المؤسسات من حيث الشهرة والاستثمار.[1]

مكونات الشبكات الاجتماعية :

الشبكات الاجتماعية و أدواتها للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع، أهمها هي :

أولا: مواقع التواصل الإلكترونية: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع "ماي سبيس" و"فيس بوك".

ثانيا: المدونات الإلكترونية "Blogs" : وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

-الويكيز" wikis": وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجانا) أشهرها موقع "ويكابيديا" ، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

- البودكاستس " Podcasts" : أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "آبل آي تيونز".

[1] جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1، ص من39 إلى 44.

-المنتديات الإلكترونية "Forums ": وهي مواقع توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.

-محتوى المجتمعات " Content communities": هي المجتمعات التي تنظم وتبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة(Flickr)، أو حول رابط كتاب (del. Icio. Us)

- المايكرو بلوجز" Microblogging ": هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث انشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة، وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديثات" Updates" تتم إما عبر الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع التويتر هو خير مثال عليها.[1]

خصائص الشبكات الاجتماعية :

الشبكات الاجتماعية هي المواقع الإلكترونية التي تتمتع بالخصائص الفريدة بها التالية:

- المشاركة ' Participation": وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث إنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور

- الانفتاح " Openness": معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث إنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص 25.

– المحادثة " Conversation : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

– المجتمع " Community ": وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية، أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا.

– الترابط " Connectedness : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.[1]

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع نفسه، ص26.

المبحث الثاني : الآثار الناجمة عن مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول : مميزات الشبكات الاجتماعية

تتميز الشبكات الاجتماعية بعدة مميزات منها:

1- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحكم فيها الحدود الدولية فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب في بساطة وسهولة.

2- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ ، وهو مرسل وكاتب ومشارك لذا فهي تلغي السلبية وتعطي خبرة للمشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء.

3- التنوع و تعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.

4-سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم الحروف الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5-التوفير الاقتصادي: من خلال توفير الجهد والوقت والمال.[1]

المطلب الثاني : الآثار الاجتماعية المصاحبة لمواقع التواصل الاجتماعي

بلا أدنى شك فان تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الإلكترونية أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر بل قد يعزى البعض لما فضل تغيير حياة البشرية للأفضل من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم الآثار الاجتماعية الإيجابية لها هي:

- نافذة حرية مطلة على العالم فقد عرفت هذه المجتمعات مخرجا للملايين من أعباء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم، مجانا دون الحاجة إلى السفر.

[1] رشاد أديب محمد عوض ، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مذكرة محصول على درجة البكالوريس، بحث غير منشور ، كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية ، القدس، 2013، 2014، ص23.

- فرصة لتعزيز الذات: فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح لك كيان مستقل وعلى صعيد عالمي ويبدأ الشاب أو الفتات بالشعور بالذات الافتراضية تكبر و تتطور مع تفاعلهم مع التغير وتواصلهم مع مختلف الحضارات الثقافية الأخرى.
- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، ومع انخراطك جنس ثقافة الانفتاح على الغير والتي تتمتع بها معظم مواقع التواصل فإنك سوف تتعرف على أشخاص جدد ذات هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- منبر للرأي العام والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك الخاص و بالتالي حرية التعبير عن رأيك وفكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير ، والغلبة لمن له الحجة الأقوى فلا تعتيم على الآراء مما جعل مواقع التواصل أداة قوية للتعبير عن الميول و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية .
- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية و لكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوية الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشترك بين مستعملي تلك المواقع، وتوضيح الهموم العربية للغرب دون زيف الإعلام ونفاق السياسة وكذلك إيصال مخاوف الغرب النابعة من جهله بحقيقة الثقافة العربية والإسلامية مما يقضي بالنهاية إلى تقارب فكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول.

تزايد تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة أنها

أرخص من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ولذلك فقد أصبح العديد من العائلات العربية تطمئن على أحوال أبنائها وأقاربهم عبر التواصل من خلال الفايسبوك أو بالتحدث المرئي عبر السكايب وغيره.

تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة، حيث بإمكانك من خلال مواقع التواصل أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، ومن ثم إرسال طلب مصادقة أو إرسال رسالة مرئية أو صوتية لإعادة روابط الصداقة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبني أو الاختطاف أو الهجرة القسرية، فيتم العثور على الأبناء، والتمام شمل العائلة بسبب عثورهم على صورهم بعدما كبروا على الفيسبوك.[1]

[1] خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع نفسه، ص من 68 إلى 71.

خلاصة الفصل :

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي مواقع تتيح التواصل والتفاعل مع الاخرين افتراضيا بدون قيود الزمان والمكان وبالرغم لما حققته هذه المواقع من نجاح كبير تبقى لهذه الشبكات ايجابياتها وسلبياتها وهي تعود على مستخدميها وكيفية توظيفها من طرفهم سواء بالسلب أو بالإيجاب.

الإطار التطبيقي

تمهيد :

يتناول هذا الجانب تحليل ومناقشة نتائج الدراسة من خلال الجوانب التي تم طرحها سابقا في مشكلة الدراسة : العادات والأنماط وأهم قيم المواطنة إضافة لقياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

وجاء توزيع المبحوثين حسب المتغيرات كالتالي :

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنـــــــــس					
ذكر		أنثى		المجموع	
12	%20	48	%80	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 الخاص بمتغير الجنس أن عدد المبحوثين يقدر بـــــــــــ60 مفردة، بحيث جاء الإناث بالمرتبة الأولى بنسبة 80% وبعدها فئة الذكور بنسبة 20 %.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السـنـــــــــــن							
من 20 إلى 25		من 25 إلى 30		من 30 إلى 35		المجموع	
26	%43,3	21	%35	13	%21,7	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بمتغير السن أن أعلى فئة نسبة هي ما بين 20 إلى 25 بنسبة بلغت 43,3%، تليها الفئة ما بين 25 إلى 30 سنة بنسبة 35%، وأخيرا الفئة التي ما بين 30 إلى 35 سنة بنسبة قدرت بـــ21,7%.

الجدول رقم (03) خاص بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي					
ماستر1		ماستر2		المجموع	
11	%18,3	49	%81,7	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة السنة الثانية ماستر في المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـــ81,7% وتليها في المرتبة الثانية فئة السنة الأولى ماستر بنسبة قدرت بـــ18,3%.

المبحث الأول :عادات و أنماط استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي:

الجدول رقم(04)يمثل مدة استخدام الانترنت في اليوم الواحد حسب متغير الجنس

ما هي مدة استخدامك للانترنت في اليوم الواحد ؟	الجنـــــــــــــس			
	ذكر		أنثى	
ساعة	2	%16,7	2	%4,1
من ساعتين إلى 4 ساعات	4	%33,3	15	%31,3
4 ساعات فما فوق	6	%50	31	%64,6

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن الإناث اللواتي يستخدمون الانترنت من 4 ساعات فما فوق كل يوم قد احتللن المرتبة الأولى بنسبة 64,6% بينما اللواتي من ساعتين إلى 4 ساعات أتين في المرتبة الثانية بنسبة 31,3%، في حين أن استخدام الانترنت في اليوم الواحد لمدة ساعة لم تشهد سوى تسجيل نسبة قدرت بـــ4,1%، هذا وتم تسجيل نتائج متباينة بالنسبة للذكور حيث تم تسجيل استخدام الانترنت من 4 ساعات فما فوق في المرتبة الأولى بنسبة 50%، تليها مدة من ساعتين إلى 4 ساعات في المرتبة الثانية بنسبة 33,3% وأخيرا مدة ساعة واحدة فقط بنسبة 16,7%.

ويمكننا تفسير هذه النتائج المتحصل عليها والقاضية بارتفاع نسبة استخدام الانترنت من طرف الإناث أكثر من خلال أن الإناث يعتبرن الأكثر مكوثا بالبيت حسب الدراسات والإحصائيات مقارنة بالذكور الذين يمكثون أحيانا في بيوتهم بحيث يقومون بعدة أنشطة يومية في أوقات الفراغ على غرار الرياضة وكذا العمل.

الجدول رقم05يمثلمواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما

ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة إليك ؟	التكرار	النسبة
فيسبوك	**43**	%71,7
تويتر	**2**	%3,3
يوتيوب	**8**	%13,3
انستغرام	**7**	%11,7
وأتساب	**0**	%0
زووم	**0**	%0

من خلال النتائج الإحصائية نستنتج أن موقع فيسبوك هو الأكثر استخداما بحيث احتل الصدارة بنسبة 71,7%، يليه يوتيوب وانستغرام في المرتبتين الثانية والثالثة بنسبة 13,3% و 11,7% على التوالي، ثم تويتر بنسبة 3,3%، بينما سجل كل من وأتساب وزووم نسبة 0%.

ويتم تفسير هذه النتائج بناءا على أن غالبية المجتمع الجزائري بصفة عامة وطلبة جامعة خميس مليانة بصفة خاصة يعتمدون على موقع فيسبوك بشكل شبه كامل على بقية المواقع الأخرى نظرا لسهولة استخدام الموقع وسعر تكلفته المنخفضة بحيث يستطيع أي مواطن أو طالب جامعي في الجزائر شحن رصيده بـــ"30 دج" فقط لاستخدام الموقع لمدة يوم كامل. من جهة أخرى نجد أن موقع يوتيوب احتل المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـــ 13,3%وهذا راجع ببساطة للمميزات التي يقدمها الموقع بحيث يعتمد كليا على المرئيات بحيث يحبذ بعض الطلبة مشاهدة الفيديوهات على الموقع قصد الترفيه أو التعليم أو حتى ربما صناعة المحتوى المصور، في المرتبة الثالثة لدينا موقع انستغرام الصاعد في عالم التواصل الاجتماعي وبقوة وذلك راجع لان الموقع يتيح للمستخدم تحقيق الدخل بعد بلوغ حد معين من المتابعين بدون أن ننسى التجارة الرقمية المستعملة في هذا الموقع، أما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب موقع تويتر حيث أثبتت الدراسات أن سكان المشرق العربي هم الأكثر استخداما لهذا الموقع على عكس سكان شمال إفريقيا و الجزائر تحديدا بحيث تم إهمال هذا

الموقع كثيرا من طرف الطلبة، وأخيرا وأتساب و زووم في المركز الأخير بنسبة منعدمة في دراستنا هذه وهذا راجع أولا لصعوبة استخدام الموقع الأول في حين يعتبر زووم حديث النشأة.

الجدول رقم(06)يمثل مدة استخدام موقع فيسبوك حسب متغير الجنس

منذ متى و أنت تستخدم فيسبوك ؟	الجنـــــــــس			
	ذكر		أنثى	
أقل من سنة	0	%0	0	%0
من سنة إلى 3 سنوات	0	%0	3	%6,3
3 سنوات فأكثر	12	%100	45	%93,7

يبين لنا الجدول أن الذكور يستخدمون موقع الفيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة 100%، بحيث لم يتم تسجيل أي ذكر يستخدم الفيسبوك لمدة تقل عن 3 سنوات مطلقا في دراستنا، على عكس الإناث بحيث استخدمت الأغلبية الساحقة منهن موقع الفيسبوك لمدة تزيد عن 3 سنوات بنسبة93,7% في الصدارة متبوعة بمدة من سنة إلى 3 سنوات في المركز الثاني بنسبة 6,3% فقط، في حين لم يتم تسجيل أي أنثى تستخدم الموقع المذكور لمدة أقل من سنة.

ويرجع استخدام الذكور و الإناث لموقع فيسبوك لمدة تزيد عن الـــ3 سنوات نظرا للانتشار الهائل للتكنولوجيا الرقمية ولشبكات التواصل بصفة خاصة ولما تتيحه هذه المواقع من ميزات جعلتها في صدارة ترتيب عناكب البحث عبر الشبكة العنكبوتية، حيث أصبح الطلبة اليوم يتواصلون مع أساتذتهم و أقربائهم وأصحابهم مرئيا أو كتابيا عبر هذه المواقع فقط.

الجدول رقم(07)يمثل الفترة المفضلة أثناء استخدام الفيسبوك عبر متغير الجنس

ما هي الفترة المفضلة بالنسبة إليك حين استخدامك للفيسبوك ؟	الجنس			
	ذكر		أنثى	
الصباح	2	%16,7	0	%0
الظهيرة	2	%16,7	5	%10,4
المساء	8	%66,6	43	%89,6

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن غالبية الإناث يفضلن استخدام الفيسبوك في الفترة المسائية بنسبة 89,6% تليها فترة الظهيرة بنسبة 10,4%، في الجهة المقابلة نشهد تواجدا للذكور في الفترة المسائية كذلك بنسبة 66,6% في حين أن المرتبة الثانية كانت من نصيب فترتي الصباح والظهيرة بنفس النسبة وهي 16,7%.

نستنتج من خلال النتائج أنه لا توجد فوارق على المدى الزمني بين الذكور والإناث فكلاهما يحبذان فكرة استخدام فيسبوك في الفترة المسائية، بسبب انتهاء وقت الدراسة أو العمل اليومي والتفرغ للولوج للموقع في المساء الذي يعتبر فترة راحة بطبيعة الحال.

الجدول رقم(08)يمثل أسباب استخدام موقع فيسبوك حسب متغيرالجنس

ما هي أسباب استخدامك لموقع فيسبوك ؟	الجنس			
	ذكر		أنثى	
التسويق الالكتروني	0	%0	1	%2
الدردشة مع الآخرين	1	%8,3	8	%16,7
معرفة كل ما هو جديد	11	%91,7	39	%81,3

نلاحظ من خلال الجدول أن 81,3% من الإناث اخترن معرفة الأخبار على الساحة وكل ما هو جديد متبوعات بفئة الدردشة مع الآخرين في المرتبة الثانية وبنسبة 16,7% وفي المرتبة الثالثة أتت فئة التسويق الالكتروني بنسبة 2%، أما على الجانب المقابل فقد احتل الذكور نفس مراتب الإناث بحيث سجلوا نسبة 91,7% في نفس الفئة.

ويرجع هذا إلى أن كلا الجنسين مهتمان بما يدور على الساحة المحلية أو العربية أو الدولية كذلك من أخبار وحصريات وغيرها سواء سياسيا أو اجتماعيا.....

الجدول رقم(09)يمثل إذا ما كان فيسبوك مصدرا للمعلومات

هل تعتبر موقع فيسبوك مصدرا لتحصيل المعلومات ؟					
نعم		لا		المجموع	
46	%76,7	14	%23,3	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن من أجابوا بنعم على اعتبار أن الفيسبوك يعد مصدرا لانتقاء المعلومات هم نسبة 76,7%، في حين أن من ارتأوا أن الفيسبوك لا يعتبر مصدرا لتلقي المعلومات هم 23,3%.

يبدوا أن الغالبية من المبحوثين يرون بأن الفضاء الأزرق يعتبر مصدرا للمعلومات وهذا راجع في نظرهم كون أن الموقع يتيح لهم تتبع الأخبار والأشخاص عبر المباشر أو ما يسمى في مجتمعنا بـــ"اللايف"، إضافة إلى أن الموقع به صفحات رسمية للأشخاص المتابعين من طرف المعجبين كذلك الأمر بالنسبة لكبرى المؤسسات والشركات.

المبحث الثاني :أهم قيم المواطنة الرقمية

الجدول رقم(10)يمثل إذا ما كانت الانترنت متوفرة للجميع حسب متغير السن

الانترنت متوفرة لجميع الطلبة الجامعيين	السـن					
	25-20		30-25		35-30	
غير موافق بشدة	1	4	2	9.1	0	0
غير موافق	7	28	5	22.7	6	46.1
محايد	7	28	1	4.5	3	23.1
موافق	7	28	5	22.7	3	23.1
موافق بشدة	3	12	9	41	1	7.7

تظهر لنا بيانات الجدول أن 41 % ممن هم موافقون بشدة والذي تتراوح أعمارهم بين 25-30 بأن الانترنت متوفرة لجميع الطلبة الجامعيين في المقدمة بينما سجلنا نسبة متعادلة بين فئتي غير موافق وموافق قدرت بـــ22,7%، لتأتي في المرتبة قبل الأخيرة فئة غير موافق بشدة بنسبة 9,1% وأخيرا 4,5% بقوا على الحياد، على عكس الأفراد التي تتراوح أعمارهم بين 20-25 بـــ12 % منهم أجابوا بموافق بشدة في حين أتى في المركز الثاني أصحاب الإجابات غير موافق و موافق و محايد بنسبة متساوية قدرت بـــ28 % غير أن 4% فقط ممن اعتبروا الانترنت غير متوفرة للطلبة بتاتا، وعلى الناحية الأخرى فالأفراد التي يتراوح أعمارهم بين 30-35 بـــــ46.1 % منهم يرون أنهم غير موافقين على توفر الانترنت للجميع بينما أجاب23,1% منهم بمحايد و نفس النسبة سجلت على موافق وأخيرا 7,7% منهم أجابوا بموافق بشدة.

وتظهر هذه النتائج انقسام واضح بين الفئات العمرية بين من هو يعتبر أن الانترنت متوفرة لجميع الطلبة وبين من هو يعتبر عكس ذلك وذلك ربما راجع للظروف التي يمر بها الطالب أثناء فترة دراسته ومنها المستوى المعيشي.

الجدول رقم(11)خاص بالتعامل مع المواقع التجارية غير الرسمية أثناء عملية التسوق الالكتروني حسب متغير الجنس

تتعامل مع موقع تجاري غير رسمي أثناء عملية التسوق الالكتروني	الجنـــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	**2**	16,7	**7**	14.6
غير موافق	**6**	50	**13**	27
محايد	**3**	25	**15**	31,3
موافق	**1**	8,3	**11**	23
موافق بشدة	**0**	0	**2**	4,1

نلاحظ في الجدول أن الإناث اللواتي بقين على الحياد احتلوا المقدمة بنسبة 31.3% في حين أن نسبة 27% منهن لا يتعاملن مع أي موقع تجاري غير رسمي أثناء القيام بالعملية الالكترونية، غير أن 23% منهن موافقات على التعامل مع مثل هاته المواقع بينما 14.6% يرون عكس ذلك تماما وأخيرا نسبة 4.1% ممن يحبذون هاته الفكرة بشدة وذلك عبر إجابتهم بموافق بشدة، على عكس الإناث فان 50% من الذكور أجابوا بغير موافق على التعامل مع المواقع التجارية غير الرسمية إلا أن 25% منهم بقوا على الحياد وفي الأخير اعتبر منهم 16.7% غير موافقين بشدة على الفكرة و8.3% منهم موافقين.

تظهر النتائج أن غالبية أفراد العينة غير موافقين على فكرة التعامل مع موقع غير رسمي وهو ما كان متوقعا مع طرحنا حيث أن التعامل مع مواقع تجارية غير رسمية أثناء عملية التسوق الالكتروني يحدث نوعا من عدم الثقة والخوف غير عمليات النصب والاحتيال.

الجدول رقم(12)خاص بتبادل المعلومات الشخصية مع أشخاص مجهولين على فيسبوك حسب متغير المستوى التعليمي

تتبادل معلوماتك الشخصية مع أشخاص مجهولين على موقع الفايسبوك	المستوى التعليمي			
	ماستر1		ماستر2	
غير موافق بشدة	**2**	18,2	**17**	34,7
غير موافق	**2**	18,2	**20**	40,8
محايد	**3**	27,3	**8**	16,3
موافق	**4**	36,3	**4**	8,2
موافق بشدة	**0**	0	**0**	0

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية طلبة ماستر2 غير موافقين على تبادل معلوماتهم الشخصية مع أفراد مجهولين على موقع فيسبوك وكان ذلك بنسبة 40.8% تليها في المرتبة الثانية درجة غير موافق بشدة بنسبة 34.7%، أما بالنسبة لطلبة ماستر1 فنجد بأن 36.3% منهم موافقين على تبادل المعلومات مع أشخاص مجهولين افتراضيا في حين التزم 27.3% منهم الحياد.

تفسر نتائج هذا الجدول بأن أفراد العينة من طلبة السنة الثانية غير موافقين على الفكرة على اعتبار أنهم أكثر نضجا لأن تبادل المعلومات مع أشخاص مجهولين قد تنجر عنه ابتزازات غير محبذة من طرف المجهول، غير نصف طلبة السنة الأولى تقريبا موافقون على الفكرة وهذا كان على عكس المتوقع باعتبارهم نخبة وقد يرجع ذلك لقلة الوعي الالكتروني من جهة أو لعدم النضج الفكري من جهة ثانية.

الجدول رقم(13)خاص بالتحقق من صحة المعلومات قبل نشرها على فيسبوك حسب متغير الجنس

تتحقق من صحة المعلومات قبل تمريرها أو نشرها على موقع فايسبوك	الجنـــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	0	0	0	0
غير موافق	0	0	2	4,2
محايد	3	25	2	4,2
موافق	4	33,3	19	39,6
موافق بشدة	5	41,7	25	52

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن 52% من الإناث يتحققن من صحة المعلومات قبل نشرها على فايسبوك وذلك عبر إجابتهن بدرجة موافق بشدة، تليها في المرتبة الثانية درجة موافق بنسبة 39.6%، وفي الجهة المقابلة نلاحظ نفس النتائج فبالنسبة للذكور 41.7% منهم أجابوا بموافق بشدة بينما 33.3% أجابوا بموافق في حين بقي 25% منهم على الحياد. تدل هذه النتائج أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة من حيث الجنس نظرا للحذر والوعي بما يتم تدوينه أو كتابته من طرف أراد العينة حيث أنهم يراعون ما يكتبون اليوم على مواقع التواصل الاجتماعي على عكس وقت سابق.

الجدول رقم(14)خاص بالمساهمة في تعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا حسب متغير الجنس

تساهم في تعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا قصد تحفيز زملائك الطلاب على تنمية مهاراتهم	الجنـــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	0	0	0	0
غير موافق	2	16,7	0	0
محايد	3	25	3	6,3
موافق	3	25	32	66,7
موافق بشدة	4	33,3	13	27

من خلال الجدول المبين نرى بأن 66.7 % من الإناث موافقات على المساهمة بتعليم زملائهن من الطلبة فيما يتعلق بالتكنولوجيا، بالمقابل نجد أن 33.3% من الذكور موافقون بشدة على الأمر في حين أجاب 25% منهم على الموافقة وبنفس النسبة بقوا على الحياد.

يعتمد أفراد العينة كثيرا على المساهمة في نقل خبراتهم التكنولوجية لزملائهم قصد تشجيعهم على تنمية مهاراتهم وهذا راجع لتفكير الطالب الجامعي الذي يريد مشاركة أفكاره مع زملائه سواءا من الذكور أو من الإناث بحيث تلقى مثل هذه المبادرات استحسان الوسط الجامعي لما فيه من إفادة للمجتمع وتطور بالعقلية الذهنية للطالب.

الجدول رقم(15)خاص بالتنويه إلى المسؤولية عند استخدام فيسبوك حسب متغير الجنس

تنوه إلى ضرورة المسؤولية و الوعي عند استخدام موقع فيسبوك	الجنـــــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	0	0	0	0
غير موافق	1	8,3	0	0
محايد	4	33,3	5	10,4
موافق	2	16,7	29	60,4
موافق بشدة	5	41,7	14	29,2

نلاحظ أن 60.4 % من الإناث احتلوا المقدمة بعد إجابتهم بـــموافق على التنويه إلى ضرورة المسؤولية والوعي عند استخدام موقع فيسبوك متبوعات بـــ29.2% منهن ممن اختاروا درجة موافق بشدة أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب 10.4 منهن بدرجة محايد، على النقيض فقد اختار الطلبة الذكور الإجابة بموافق بشدة بنسبة بلغت 41.7 % بينما بقي 33.3 % منهم على الحياد و أتت نسبة 16.7% في المركز الثالث بإجابتهم بموافق وأخيرا نسبة 8.3% اختاروا غير موافق على التنويه بضرورة الوعي.

نستنتج هنا أن الإناث ينوهون بالوعي عند استخدام الفضاء الأزرق على عكس بعض التحفظات من جانب الذكور وهذا راجع لأسباب كثيرة منها أن الإناث يمنحون أهمية بالغة للمعلومات المنشورة على الموقع وبما يتم نشره وتداوله على عكس بعض التحفظات من طرف الذكور فمنهم من يقوم بتحرير الوعي عبر الموقع ومنهم من لا يحبذ فكرة المسؤولية.

الجدول رقم(16)يمثل تفقد قوانين مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

تتفقد سياسات و قوانين أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي قبل استخدامه	الجنـــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	0	0	0	0
غير موافق	2	16,7	6	12,5
محايد	4	33,3	6	12,5
موافق	3	25	29	60,4
موافق بشدة	3	25	7	14,6

يتبين لنا من خلال البيانات الموضحة في الجدول أن درجة موافق احتلت المرتبة الأولى حول تفقد قوانين المواقع قبل استخدامها لدى الإناث بنسبة 60.4% تليها درجة موافق بشدة بنسبة 14.6%، في حين تأتي درجة محايد في المرتبة الثالثة بنسبة 12.5% وهي نفس النسبة لدرجة غير موافق، أما بالنسبة للذكور فقد احتلت درجة محايد المقدمة بـــــ33.3 % تليها موافق وموافق بشدة بنسبة 25% في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب غير موافق بـــــــــــ16.7%.

نستنتج أن الأغلبية من أفراد العينة يتفقدون سياسات وقوانين المواقع قبل الاستخدام مثلما كان متوقعا وهذا يبين مدى المسؤولية التي يتحلى بها كل من الذكور أو الإناث في تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأن تفقد قوانين بعض المواقع قد لا يتماشى ومجتمعنا المحافظ ولا مع عقلية الطالب الجامعي بحيث نجد بعض المواقع تطلب من المستخدم إدخال بيانات مخلة بالحياء لتسهيل تصفحه بها.

الجدول رقم(17)يمثل استخدام برامج القرصنة والتجسس على الأفراد قصد سرقة هوياتهم حسب متغير السن

هناك من يستخدم برامج القرصنة و التجسس على الأفراد بهدف سرقة هويتهم	السـن					
	25-20		30-25		35-30	
غير موافق بشدة	2	7,7	2	10	2	14,3
غير موافق	0	0	2	10	1	7,1
محايد	5	19,3	6	30	1	7,1
موافق	8	30,7	7	35	6	42,9
موافق بشدة	11	42,3	3	15	4	28,6

نلاحظ أن درجة موافق بشدة احتلت المرتبة الأولى من طرف الفئة العمرية 20الى25 سنة بنسبة 42.3% تليها موافق في المرتبة الثانية بنسبة 30.7% و درجة محايد في المرتبة الثالثة بـــ19.3%، أما بالنسبة للفئة من 25الى30 فاحتلت درجة موافق الريادة بـــ35% تليها محايد بـــت30% ثم موافق بشدة بنسبة 15% في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب درجتي غير موافق وغبر موافق بشدة بنسبة 10%، وكانت نسبة 42.9% من نصيب موافق للفئة من 30الى35 في المقدمة متبوعة بدرجة موافق بشدة بنسبة بلغت 28.6%.

يرى أغلبية أفراد العينة أن هناك أشخاص هدفهم سرقة هويات الآخرين والتجسس عليهم باستخدام برامج القرصنة وغيرها وهذا نظرا لأننا أصبحنا نعيش في عالم رقمي حيث تحدث كثير من هذه الممارسات على الشبكة العنكبوتية وذلك قصد إحداث الضرر بالفرد الرقمي وابتزازه للحصول على مقابل.

الجدول رقم(18)يمثل الإبلاغ عن سلوك الابتزاز والتحرش للجهات المختصة حسب متغير الجنس

تقوم بالإبلاغ عن أي سلوك كالابتزاز أو التحرش للجهات المختصة	الجنـــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	1	8,3	2	4,2
غير موافق	1	8,3	5	10,4
محايد	4	33,4	17	35,4
موافق	6	50	12	25
موافق بشدة	0	0	12	25

نلاحظ أن درجة محايد احتلت المرتبة الأولى من جانب الإناث بنسبة 35.4% فيما يخص التبليغ عن التحرش والابتزاز للجهات المختصة في حين تحصلت موافق وموافق بشدة على المرتبة الثانية بنسبة 25%، في المقابل احتلت درجة موافق المقدمة بالنسبة للذكور بنسبة 50% تليها درجة محايد بـــــــــ33.4%.

نستنتج أن أفراد العينة يقومون بالتبليغ عن أي تجاوزات بحقهم للجهات الرسمية فيما يخص جرائم الابتزاز والتحرش حيث أصبح التحرش ظاهرة متفاقمة الكترونيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك وخصوصا لدى فئة الإناث، حيث أن الجريمة الإلكترونية في الجزائر تحولت من الشارع إلى الحواسيب[1] .

[1]خديجة بودومي، الجريمة الالكترونية بالجزائر–الفضيحة أعتى أسلحة الجناة، نقلا عن رابط https://www.dw.com/ar/ الأحد 2020/10/18، 05:40.

الجدول رقم(19)يمثل استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة حسب متغير المستوى التعليمي

تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة	المستوى التعليمي			
	ماستر1		ماستر2	
غير موافق بشدة	0	0	2	4,1
غير موافق	1	9,1	7	14,3
محايد	3	27,3	9	18,3
موافق	4	36,3	21	42,8
موافق بشدة	3	27,3	10	20,5

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة موافق احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لطلبة السنة الثانية ماستر فيما يخص استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة بنسبة 42.8% تليها موافق بشدة بنسبة 20.5، أما بالنسبة لطلبة السنة الأولى ماستر فقد جاءت درجة موافق في الرتبة الأولى بنسبة 36.3% تليها موافق بشدة و محايدبنفس النسبة وهي 27.3%.

بطبيعة الحال فكل طالب جامعي يمتلك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا نظرا للاهتمام الكبير من جانب الطلبة وهوسهم بكل ما يدور في هذه المواقع غير الدردشة وقضاء الأوقات متناسين أن هذا مجرد إدمان يسبب عدة أمراض عضوية كإجهاد العينين وأمراض نفسية وهو عدم عيش الحياة الواقعية مع من نهتم بأمرهم.

الجدول رقم(20)يمثل حجب المواقع غير الملائمة على مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن

تقوم بحجب مواقع غير ملائمة على مواقع التواصل الاجتماعي	السـن					
	25-20		30-25		35-30	
غير موافق بشدة	1	3,8	0	0	1	7,1
غير موافق	3	11,6	2	10	0	0
محايد	3	11,6	4	20	0	0
موافق	11	42,3	6	30	7	50
موافق بشدة	8	30,7	8	40	6	42,9

نلاحظ من خلال الجدول أن درجة موافق من الفئة السنية 20-25 سنة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 42.3% تليها درجة موافق بشدة بنسبة 30.7%، أما بالنسبة للفئة من 25-30 فقد احتلت موافق بشدة المرتبة الأولى بـــــــــــ40% تليها موافق بنسبة 30 ثم محايد ب20%، وأخيرا فئة من 30-35 حيث احتلت موافق المقدمة بنسبة 50% تليها موافق بشدة بنسبة 42.9%.

تفسر النتائج على أن هناك إجماع بين الفئات السنية المذكورة فيما يخص حجب المواقع غي الملائمة على مواقع التواصل حيث أجاب الأغلبية بالموافقة وهذا راجع ربما على احتواء تلك المواقع على برامج قرصنة أو مواد إباحية رقمية قد تكون مروج لها من طرف مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم(21)يمثل إدراج مصادر المعلومات عند استفادتك منها حسب متغير الجنس

تقوم بوضع مصادر المعلومات عند استفادتك منها	الجنـــــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	0	0	0	0
غير موافق	2	16,7	3	6,3
محايد	2	16,7	4	8,3
موافق	4	33,3	26	54,1
موافق بشدة	4	33,3	15	31,3

يبين لنا الجدول أن الإناث يوافقن على وضع مصادر المعلومات بعد الاستفادة منها وذلك بنسبة 54.1% تليها موافق بشدة بنسبة 31.3%، أما من جانب الذكور فنرى بأن درجتي موافق وموافق بشدة احتلتا المقدمة بنسبة 33.3% لكل منهما.

نستنتج أن أفراد العينة يقومون بوضع المصادر بعد انتهاء نشرهم للمعلومة وهذا شيء بديهي على اعتبار أنهم طلبة جامعيون ويتعاملون في دراساتهم وبالأبحاث التي يقومون بها بالمصادر فقط.

الجدول رقم(22)يمثل توظيف المحتوى الخاص بالعينة للحد من انتشار الشائعات حسب متغير الجنس

توظف المحتوى الخاص بك على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من انتشار الشائعات	الجنـــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	1	8,3	4	8,3
غير موافق	0	0	3	6,3
محايد	5	41,7	12	25
موافق	5	41,7	15	31,3
موافق بشدة	1	8,3	14	29,1

نلاحظ أن أغلب المبحوثين من الإناث اخترن درجتي موافق وموافق بشدة على توظيف المحتوى الخاص للحد من انتشار الشائعات بنسبتي 31.3 و29.1% على التوالي تليهما درجة محايد بواقع 25%، في حين أن 41.7% من الذكور اختاروا الموافقة وبنفس النسبة تأتي درجة محايد ثانيا.

يقوم الإناث عادة بالتحفظ حول توظيف محتواهن الخاص على مواقع التواصل للحد من الشائعات وهذه المرة الأمر كان مختلفا ولم يكن متوقعا حيث اختاروا الموافقة على ذلك نسبة للكلام و الشائعات الزائدة مؤخرا سواء التي تمس شخصهم أو في مجالات أخرى وهو نفس الطرح الذي يتبناه الذكور.

الجدول رقم(23)يمثل النقر على الإعلانات من المواقع دون معرفة ماهيتها حسب متغير السن

تقوم بالنقر على الإعلانات المنبثقة من مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة ماهيتها	السـنـ					
	25-20		30-25		35-30	
غير موافق بشدة	3	11,6	1	5	4	28,6
غير موافق	8	30,7	12	60	6	42,9
محايد	9	34,6	4	20	3	21,4
موافق	4	15,4	2	10	1	7,1
موافق بشدة	2	7,7	1	5	0	0

من خلال الجدول أعلاه نرى بأن درجة غير موافق من الفئة العمرية 25-30 احتلت المقدمة بنسبة 60% تليها محايد بـــــ20%، من ناحية أخرى 20-25 فقد احتلت درجة محايد الصف الأول بنسبة 34.6% تليها غير موافق بـــــ30.7%، وبالنسبة للفئة 30-35 احتلن غير موافق المركز الأول بنسبة وصلت لـــــــ42.9%.

يبدو من خلال النتائج أن أغلب المبحوثين لا يقومون بالنقر على الإعلانات المنبثقة من مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفتها وهذا متوقع حيث أن بعض الإعلانات تحتوي تارة على فيروسات ضارة للحاسوب وتارة أخرى ذات طابع مخل بالحياء.

الجدول رقم(24)يمثل التأكد من درجة الإضاءة شاشة الحاسوب حسب متغير الجنس

تتأكد من درجة الإضاءة المناسبة لشاشة الحاسوب للحد من إجهاد العينين	الجنـــــــــس			
	ذكر		أنثى	
غير موافق بشدة	0	0	1	2,1
غير موافق	1	8,3	0	0
محايد	3	25	4	8,3
موافق	0	0	17	35,5
موافق بشدة	8	66,7	26	54,1

نلاحظ أن 54.1% من الإناث موفقات بشدة على التأكد من درجة الإضاءة للشاشة تليها درجة موافق بـــــــ35.5%، ونفس الإجابات نجدها عند الذكور بعد تصدر درجة موافق بشدة بنسبة 66.7% ثم محايد بنسبة 25%.

نستنتج أن أفراد العينة يتأكدون من معاينة درجة الإضاءة لشاشة الحاسوب وذلك للحد من إجهاد العينين وبعيدا عن صيانة الحاسوب فقد أصبحت مواقع التواصل على غرار يوتيوب وتويتر وفايسبوك تتيح ميزة وضع الشاشة وتحويلها إلى ظلامي بحيث ينقص ذلك من شدة تأثر العين بالإضاءة بشكل كبير.

الجدول رقم(25) يمثل الأخبار الصادرة من موقع فيسبوك حسب متغير المستوى

تعتبر الأخبار الصادرة من فيسبوك صحيحة	المستوى التعليمي			
	ماستر1		ماستر2	
غير موافق بشدة	0	0	4	8,1
غير موافق	3	27,3	14	28,7
محايد	5	45,5	26	53
موافق	2	18,2	3	6,1
موافق بشدة	1	9,1	2	4,1

نلاحظ من الجدول أن درجة محايد احتلت الصدارة لدى الإناث بنسبة 53% فيما يتعلق بالأخبار الصادرة من فايسبوك تليها درجة غير موافق 28.7%، واختار 45.5% من الذكور درجة محايد تليها 27.3% منهم بغير موافق.

إن اعتبار الأخبار صحيحة من فايسبوك يعتمد على مدى صدق المصدر في حد ذاته وهو ما أجاب عنه أفراد العينة بأنهم لا يعتبرون الأخبار الصادرة من الموقع الأكثر استخداما في العالم صحيحة.

المبحث الثالث:قياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك)

الجدول رقم(26) يمثل أسباب كون الفرد مواطن رقمي عند استخدامه للموقع من خلال معرفته لحقوقه من واجباته حسب متغير الجنس

من أهم أسباب أن يكون الفرد مواطنا رقميا عند استخدامه للفيسبوك هو أن يعرف حقوقه من واجباته	الجنس			
	ذكر		أنثى	
نعم	11	91,7	40	83,3
لا	1	8,3	8	16,7

يبين لنا هذا الجدول أن الإناث وبنسبة ساحقة وصلت لـــ83.3% أجابوا بنعم على أن أهمية أن يكون الفرد مواطنا رقميا يكمن في معرفته لحقوقه من واجباته في حين اختار 16.7% منهن لا، في الجهة المقابلة نجد نفس النتائج تقريبا للذكور بعد موافقتهم على الأمر بنسبة 91.7 % غير أن 8.3% اختاروا عدم الموافقة.

نستنتج أن أفراد العينة موافقون في أغلبهم بالجماع على أن أهمية أن يكون الفرد مواطنا رقميا تكمن في تحصيله لحقوقه من واجباته، وعليه فمن واجبات الفرد الالكتروني أن يلتزم بالإجراءات القانونية أثناء تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك وغيرها بينما تكمن حقوقه في إمكانية الوصول للعالم الشبكي وتوفير ذلك بالنسبة له وهو ما يعرف بالوصول الرقمي الذي يعتبر محور من محاور المواطنة الرقمية.

الجدول رقم(27) يمثل حجم الوعي الالكتروني حسب متغير المستوى التعليمي

الوعي الالكتروني في ازدياد أو تناقص	المستوى التعليمي			
	ماستر1		ماستر2	
ازدياد	3	27,3	26	53
تناقص	8	72,7	23	47

يمثل لنا هذا الجدول أن 53% من طلبة سنة الثانية ماستر يعتبرون أن الوعي الالكتروني في تزايد في حين أجاب 47% منهم بأنه في تناقص، على النقيض نجد أن 72.7% من طلبة السنة الأولى يرون أن الوعي الالكتروني في تناقص في حين 27.3% يرون عكس ذلك.

جاءت هذه النتائج على عكس المتوقع حيث أن أعلى درجة علمية بين الفئتين تعتبر بأن الوعي الالكتروني في ازدياد في حين حدث العكس بالنسبة للدرجة الأقل بين السنتين، ويكمن تفسير هذه النتيجة بأن أغلبية السنة الثانية تثق بالمواد الرقمية المقدمة من طرف المستخدمين وترى بأن أغلب ما ينشر على الانترنت ايجابي في حين أن طلبة السنة الأولى لا يثقون في المحتوى الرقمي المقدم وهذا راجع لعدم ثقتهم بالمستخدمين الآخرين للمواقع الالكترونية وما أصبحوا يقدمونه من ابتزاز وتهديد عدم ذكر مصادر المعلومات المقدمة حين الاستفادة منها.

الجدول رقم(28) يمثل المساهمة في حظر الحسابات التي تحتوي ما يخل بالآداب العامة حسب متغير الجنس

ساهمت في حظر أو الإبلاغ عن أي حساب يحتوي على ما يخل بالآداب العامة	الجنس			
	ذكر		أنثى	
نعم	10	83,3	24	50
لا	2	16,7	24	50

نلاحظ أن الكفة متساوية بين الإناث فيما يخص المساهمة في حظر حسابات تحتوي مواد مخلة بالحياء بين موافق ومعارض بنسبة 50% لكل منهما، وعليه فقد حدث عكس ذلك بالنسبة للذكور الذين أجابوا بنعم على المساهمة بالأمر بنسبة 83.3% في حين أجاب 16.7% منهم بلا.

نستنتج أن أفراد العينة الذكور يقومون بحظر أو التبليغ عن حسابات تنشر أشياء في غير محلها بينما الكفة كانت متفاوتة بين الإناث وهذا يبين لنا أن الذكور كانوا أكثر وعيا من الإناث في ما يخص هذا الأمر وهذا نظرا لان الطابع الأنثوي يتميز بالخجل نوعا ما أو الاعتقاد بأن الأمر قد يؤدي إلى حذف الحساب بعد التبليغ عن الأمر.

الجدول رقم(29) يمثل واجهة الحساب عبر موقع فيسبوك حسب متغير الجنس

تضع اسمك و صورتك الحقيقية على حسابك عبر موقع فيسبوك	الجنس			
	ذكر		أنثى	
نعم	11	91,7	9	18,7
لا	1	8,3	39	81,3

نلاحظ من الجدول أن 81.3% من الإناث اختاروا لا في إشارة لعدم وضع الاسم و الصورة على حسابهن عبر موقع الفايسبوك في حين جاءت نسبة الذكور بنعم بنسبة 91.7%.

نستنتج أن أفراد العينة الإناث لا يحبذن فكرة وضع الاسم الحقيقي لهم ولا الصورة كذلك وهذا راجع على الأغلب لتقاليد المجتمع الجزائري المحافظ حيث تأبى الإناث الكشف عن صورهن الحقيقية على عكس الذكور الذين يضعون اسمهم وصورهم في على الفضاء الأزرق بهدف التعريف عن أنفسهم.

الجدول رقم(30) يمثل انتحال الشخصية حسب متغير الجنس

تم انتحال شخصيتك سابقا	الجنـــــــــــس			
	ذكر		أنثى	
نعم	1	8,3	9	18,7
لا	11	91,7	39	81,3

نرى من الجدول أن 91.7% من الذكور أجابوا بلا على انتحال شخصيتهم سابقا في حين أن الإناث أجابوا بنفس الإجابة بنسبة 81.3% و 18.7% منهن أجابوا بنعم.

تبقى فكرة انتحال الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكرة خطيرة للغاية فقد ينجر عن ذلك ممارسات كالابتزاز والتشهير من طرف مستخدمين مجهولين على شبكات التواصل الاجتماعي ونشهد من هنا أن الأغلبية من المبحوثين لم يتعرضوا لذلك الأذى في حين أقلية منهم من تعرض.

الجدول رقم(31) يمثل نشر الخصوصيات حسب متغير الجنس

إذا واجهت شخصا يبتزك (نشر خصوصياتك)	الجنـــــــــــس			
	ذكر		أنثى	
أتجاهله	3	25	4	8,3
أسايره حتى لا ينشرها	0	0	7	14,6
أبلغ عنه جهة مسؤولة	9	75	37	77,1

نلاحظ من خلال الجدول أن 77.1% من الإناث قد اختاروا تبليغ الجهات المسؤولة عند تعرضهن للابتزاز في حين اختار منهن 14.6% المسايرة لعدم النشر و8.3% اختاروا تجاهل الشخص المبتز، أما على الطرف الثاني فقد احتل خيار أبلغ عنه جهة مسؤولة المقدمة بالنسبة للذكور وبنسبة75% في حين احتل خيار أتجاهله المرتبة الثانية بنسبة 25%.

نستنتج أن أفراد العينة على قدر من الوعي فيما يخص مواجهة أشخاص يبتزونهم عبر المواقع الرقمية كنشر خصوصياتهم وذلك بتبليغ الجهات الرسمية و المسؤولة عن الأمر سواء المشرفين على الموقع أو شرطة مكافحة الجرائم الالكترونية.

الجدول رقم(32) يمثل مبدأ المواطنة الرقمية حسب متغير المستوى التعليمي

المواطنة الرقمية هي	المستوى التعليمي			
	ماستر1		ماستر2	
مسؤولية الفرد ضمن المجتمع الرقمي	**7**	63,7	37	75
التوعية من أخطار الانترنت	**3**	27,3	**6**	12,5
استخدام الانترنت من أجل مصالح شخصية	**1**	9	**6**	12,5

نلاحظ من خلال الجدول أن خيار مسؤولية الفرد ضمن المجتمع الرقمي قد احتلت صف المقدمة بالنسبة للسنة الثانية ماستر بنسبة 75% تليها كل من التوعية من أخطار الانترنت واستخدامها من أجل مصالح شخصية في المرتبة الثانية بنسبة 12.5%، أما بالنسبة للسنة الأولى ماستر فقد احتل خيار مسؤولية الفرد الصف الأول بنسبة 63.7% في حين أتى خيار التوعية في المركز الثاني بواقع 27.3% فيما يخص ماهية المواطنة الرقمية.

ومن هنا نستنتج بأن أفراد العينة موافقون على اعتبار أن المواطنة الرقمية هي مسؤولية الفرد ضمن المجتمع الرقمي، وذلك بسبب أن الفرد حين ولوجه لعالم الانترنت يجب عليه تأدية مهامه وواجباته الالكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي كالحد من نشر الشائعات و التبليغ حين رؤية مناشير في غير محلها إضافة للحد من القذف والتشهير بالآخرين وسرقة هوياتهم وكذا وضع مصادر المعلومة أثناء نشرها.

مناقشة نتائج الدراسة و الإجابة على تساؤلات موضوع الدراسة :

1- نتائج الدراسة المتعلقة بمبحث عادات و أنماط استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي:

بعد القيام بتحليل إجابات أفراد العينة للدراسة التي تتمحور حول الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- توصلت الدراسة إلى أن الأغلبية من أفراد العينة يقضون مدة تزيد عن 4 ساعات فما فوق أثناء استخدامهم للانترنت في اليوم الواحد بنسبة 50% عند الذكور و 64.6% عند الإناث.
- أغلب المبحوثين يستخدمون موقع فيسبوكوذلك بنسبة 71.7%.
- الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يستخدمون فيسبوك منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة كاملة للذكور وهي 100% و93.7% للإناث.
- اغلب المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك أثناء الفترة المسائية بنسبة 89.6% للإناث و 66.6% للذكور.
- اغلب المبحوثين يستخدمون فيسبوك لمعرفة كل ما هو جديد بنسبة 91.7% للذكور و 81.3% للإناث.
- اغلب أفراد العينة يعتبرون الفيسبوك مصدرا لتحصيل المعلومات وذلك بنسبة 76.7%.

2- النتائج المتعلقة بمبحث أهم قيم المواطنة الرقمية :

- تم تسجيل اختلاف في أجوبة المبحوثين فيما يخص توفر الانترنت لجميع الطلبة الجامعيين من حيث متغير السن، فنشهد أن الفئة العمرية من 20 إلى 25 أرائهم منقسمة بين موافق وغير موافق بنسبة 28% في حين أن الفئة من 25 إلى 30 موافون بشدة بنسبة بلغت 41%، والفئة من 30 إلى 35 غير موافقون بنسبة 46.1%.

- أغلبية المبحوثين من الذكور غير موافقين على التعامل مع موقع تجاري غير رسمي أثناء عملية الشراء والبيع الالكتروني بنسبة 50% في حين التزم 31.3% من الإناث الحياد.
- لم يوافق 40.8% من طلبة السنة الثانية ماستر على تبادل المعلومات مع أشخاص مجهولين على موقع فيسبوك في حين وافق 36.3% من طلبة السنة الأولى على ذلك.
- وافق أفراد العينة على التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها على فيسبوك، وجاءت نسبة الإناث بـــــــ 39.6% بينما نسبة الذكور بـــــــ 41.7%.
- وافق أفراد العينة على المساهمة في تعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا قصد تنمية مهارات الطلبة الزملاء، وجاءت نسبة 66.7% للإناث بينما 33.3% للذكور.
- وافق المبحوثين على التنويه بضرورة التحلي بالمسؤولية والوعي عند استخدام موقع فيسبوك حيث جاءت نسبة الإناث بـــــ 60.4% في حين الذكور بـــــــ 41.7%.
- يوافق المبحوثين على تفقد سياسات مواقع التواصل الاجتماعي قبل استخدامها بنسبة تزيد عن الـــــــــــ 60%.
- أغلبية أفراد العينة موافون بشدة على أن هناك أشخاص يستخدمون برامج القرصنة والتجسس على الأفراد بهدف سرقة هويتهم وقد حصل إجماع في هذا الصدد بين الفئات العمرية من 20 إلى 35 سنة وبأكثر من 42%.
- فضل 35.4% من المبحوثين الإناث الحياد فيما يخص الإبلاغ عن سلوك التحرش والابتزاز للجهات المختصة فيما وافق 50% من الذكور على الأمر.
- وافق أغلب أفراد العينة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة وذلك بنسبة 42.8% بالنسبة لطلبة السنة 2 ونسبة 36.3% لطلبة السنة1.

- وافق أغلب المبحوثين ذوي الفئات السنية من20 إلى 35 سنة على حجب مواقع غير ملائمة على مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بنسب تراوحت بين 30 إلى 50%.
- وافق أغلب أفراد العينة على وضع مصادر المعلومات عند الاستفادة منها وكانت النسبة الأعلى لصالح الإناث بواقع 54.1% في حين الذكور كانت لهم نسبة 33.3%.
- وافق المبحوثين الذكور منهم والإناث على توظيفهم لمحتواهم الخاص على مواقع التواصل قصد الحد من الشائعات، وجاءت نسبة الذكور بـــ 41.7% في حين جاءت نسبة الإناث بـــــــ 31.3%.
- أجمع أغلب أصحاب الفئات السنية من 25 إلى 35 على أنهم غير موافقون بالنقر على الإعلانات المنبثقة من شبكات التواصل الاجتماعي دون معرفتها و ذلك بنسب تتراوح بين 42 إلى 60%، في حين التزم أصحاب السنوات من 20 إلى 25 الحياد بنسبة 34.6%.
- وافق بشدة أغلب المبحوثين من الذكور و الإناث على التأكد من درجة الإضاءة المناسبة لشاشة الحاسوب وذلك بنسبتي 66.7% و54.1% على التوالي.
- توصلت الدراسة إلى أن كلا الجنسين التزموا الحياد فيما يخص اعتبار الأخبار الصادرة من فيسبوك صحيحة حيث جاءت نسبة الذكور بـــــــ 45.5% بينما نسبة الإناث بـــــــ 53%.

3- النتائج المتعلقة بمبحث قياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي :

- تشير نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يعتبرون أن من أهم أسباب أن يكون الفرد مواطنا رقميا عند استخدامه للفيسبوك هو أن يعرف حقوقه من واجباته وذلك بنسبة 91.7% للذكور و83.3% للإناث.
- تشير النتائج إلى أن 53% من طلبة السنة 2 ماستر يرون أن الوعي الالكتروني في ازدياد بينما يرى طلبة السنة 1 ماستر أنه تناقص وذلك بنسبة 27.3%.
- تظهر النتائج أيضا إلى أن هناك اختلاف بين الإناث حول المساهمة في الحظر والتبليغ عن الحسابات التي تحتوي على ما يخل بالآداب العامة بين مؤيد ومعارض بنسبة متساوية هي 50%، في حين أن الذكور يساهمون بذلك بنسبة 83.3%.
- نستنتج أن الذكور يضعون اسمهم الحقيقي و صورهم الشخصية على موقع فايسبوك وذلك بنسبة وصلت لـــــــ 91.7%، على عكس الإناث اللواتي لا يضعن اسمهن ولا صورهن الحقيقية عبر فيسبوك بنسبة 81.3%.
- أغلبية المبحوثين أجابوا بلا على انتحال شخصيتهم سابقا بنسبة 91.7% للذكور بينما 81.3% للإناث.
- أغلب أفراد العينة يبلغون الجهات المسؤولة عند تعرضهم للابتزاز الالكتروني وذلك بنسبة 75% للذكور و 77.1% للإناث.
- الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يرون أن المواطنة الرقمية هي مسؤولية الفرد في المجتمع الرقمي بالنسبة لطلبتي السنوات الأولى و الثانية ماستر بنسب 63.7 و75% على التوالي.

الاستنتاجات الخاصة بالدراسة :

- توصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الانترنت تستخدم لأكثر من 4 ساعات يوميا بين المبحوثين، كما أن الفيسبوك يعتبر الموقع الأكثر استخداما أيضا وهذا راجع لسهولة استخدامه وتكلفته المنخفضة.
- توصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك يستخدم لأكثر من 3 سنوات من طرف المبحوثين بسبب سهولة الوصول الرقمي للموقع منذ عدة سنوات، كما أن الفترة المفضلة لاستخدام الفضاء الأزرق بالنسبة لأفراد العينة هو في المساء بحيث ينتهي الأفراد من انشغالاتهم وعملهم ودراستهم للتفرغ لتصفح الموقع.
- توصلت دراستنا إلى أن المبحوثين يستخدمون فيسبوك لمعرفة الأخبار وكل ما هو جديد على الساحة.
- كما توصلت الدراسة إلى نتيجة غير متوقعة تماما وهي أن أفراد العينة يعتبرون أن موقع فيسبوك يعد مصدرا لتحصيل المعلومات وفيما يخص هذا الأمر فيمكن اعتبار ذلك صحيحا في بعض المرات فقط دون أن ننسى الإشاعات وعدم ذكر مصادر المعلومات فذلك يؤثر على مصداقية المعلومة.
- يمكن اعتبار أن الإناث أكثر وعي الكتروني من الذكور إلا في حالات نادرة.
- يمكن اعتبار أن طلبة السنة الثانية ماستر أكثر وعيا الكترونيا من السنة الأولى وهذا راجع للخبرة التعليمية.
- نجد أن الذكور لا يمانعون وضع الاسم الحقيقي والصورة الشخصية الخاصة بهم على فيسبوك بعكس الإناث حيث يخجلن من فعل ذلك وهذا راجع أولا لعادات المجتمع الجزائري المحافظ وثانيا التخوف من سرقة صورهن وابتزازهن من طرف مرضى النفوس.
- نستنتج أن الوعي الرقمي بالنسبة لأفراد العينة لم يكتمل بعد أو لم يصل لمراحل النضوج وهذا بسبب المحيط الرقمي الخطير إضافة لغياب التكوين الصحيح على مبادئ وأسس المواطنة الرقمية غياب الندوات و الملتقيات التي من شأنها توعية الطالب الجامعي بحقوقه وواجباته الرقمية على شبكة الانترنت.

خاتمة

خاتمة

بناءا على ما تم ذكره، فان المواطنة الرقمية يمكن أن تصبح خطرا على الأفراد ذوي الوعي المحدود وهذا نظرا لبساطة عقولهم وذلك باستغلالهم من أفراد آخرين وتأثيرهم عليهم و التلاعب بهم حيث أن المدركات والوعي هو العامل الحاسم في هذه المعادلة التي تتطلب من الفرد الماما بحقوقه وأداءا لواجباته الرقمية حتى يتسنى له ممارسة الدخول ضمن دائرة الوقاية الالكترونية، فهذا يعتمد على الفرد بالدرجة الأولى وانه لمن الواجب على الطالب الاطلاع على جوانب الحياة الافتراضية و التي يمارس فيها قانون الغاب بطريقة رقمية.

نحن اليوم نعيش ضمن عالم تكون فيه المعلومة هي سيدة قرارها فمن يمتلك المعلومة يمتلك الميدان ولذلك وجب على الأفراد الوالجين لشبكة الانترنت أن يكونوا على اطلاع بما يتم حياكته في ظل هذا العالم الافتراضي المفترس، فكل ما يتطلبه الأمر من الفرد الرقمي هو عدم الانجرار وراء كل ما تبثه أو يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، ولإيقاظ الحس التوعوي للفرد الرقمي لابد من ميلاد ذاته الرقمية في ظل هذا الصراع الرقمي.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

الكتب:

1) جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، ط1،

2) جمال علي الدهشان، المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي، 2016

3) حسني محمد نصر، وسائل الإعلام الجديدة في الصحافة الالكترونية، ط1، دار مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية،

4) خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2013

5) الدكتور إبراهيم ناصر، المواطنة، ط1، دار مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن، 2003.

6) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي : أسسه- مناهجه وأساليبه- إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، ب ط، 2001

7) زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد12، جامعة عمان الأهلية، 2003

8) صلاح عبد الحميد، يمني عاطف، الإعلام والفضاء الالكتروني، ط1، دار الأطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، واد النيل، 2015

9) عبد الحليم موسى يعقوب، الإعلام الجديد والجريمة الالكترونية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، شارع الملك فيصل الهرم، 2014،

10) عبد الكريم بكار، الرحلة إلى الذات: تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، ط1، 2000

11) العيد الطيب عبد القادر أحمد، فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توحيد الرأي العام، ط1، دار البداية، عمان، 2017

12) محمد لعقاب، المواطن الرقمي، ط1، دار هومة، الجزائر، 2011

13) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000،

14) مروان وليد المصري، أكرم حسن شعت، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، نشرت الدراسة في مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات العدد الثاني، 2017.

15) موريس انجرس، ترجمة بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2004

16) ناصر محمد عبيد الساعدي، المواطنة الرقمية، جامعة الملك عبد العزيز، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، 2017،

17) نسرين عبد الحميد نبيه، مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2008

18) نورة قنيفة، ممارسات الشباب الجامعي للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، نشرت الدراسة في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد الثاني عشر، 2014.

19) هادي طوالبة، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد 3، 2017،

20) الوازن عبد القادر، بالاعور لحسن، أثر استخدام الفيسبوك على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، رسالة منشورة، مذكرة تندرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة، 2017–2018.

المجلات:

أمل سفر القحطاني، مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،العدد33، السعودية.

رسائل جامعية:

ثائرة عدنان محمد العقاد ،تصور مقترح لتمكين المعلمين مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطنية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم ،رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجيستير في اصول التربية، الادارة التربوية اهمية التربية ،جامعة الازهر ،غزة،2017،

رشاد أديب محمد عوض ، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مذكرة محصول على درجة البكالوريس، بحث غير منشور ، كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية ، القدس، 2013، 2014،

مراجع أجنبية:

Shane Snyder, teachers' perceptions of digital citizenship development in middle school students using social media and global collaborative projects, Published message, Walden university-Minnesota, 2016

مواقع الانترنت:

4.54 مليار مستخدم للانترنت حول العالم، موقع الغد، نقلا عن رابط https://alghad.com/4-54-، يوم الأربعاء 2020/06/10، الساعة 00:42.

https://political-encyclopedia.org/dictionary/ الخميس 18-06-2020، الساعة 00:58.

صلاح عثمان، المواطنة الرقمية وأزمة الهوية، المركز العربي للبحوث والدراسات، نقلا عن رابط http://www.acrseg.org/41703 يوم الأربعاء على الساعة 23:47. 2020.

نورا عبه جي، مفهوم المواطنة، الموسوعة السياسية، نقلا عن الرابط

هدير سعيد، تعريف المواطنة لغة واصطلاحا، موقع المرسال، نقلا عن رابط https://www.almrsal.com/post/751217 يوم الأربعاء على الساعة 22:28.
.2020

الملاحق

ملحق يمثل الاستمارة الالكترونية

موضوع الاستمارة

الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المقدمة لنيل شهادة الماستر، لذا نرجو منكم الاجابة على الأسئلة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تناسبكم، مع العلم أن المعلومات التي تدلون بها تبقى سرية.

البيانات الشخصية :

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

20-25 ☐ 25-30 ☐ 30-35 ☐

35 فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

ماستر1 ☐ ماستر2 ☐

المحور الأول: عادات و أنماط استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي .

1- ما هي مدة استخدامك للانترنت في اليوم الواحد ؟

ساعة ☐ من ساعتين إلى 4 ساعات ☐ 4 ساعات فما فوق ☐

2- ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة إليك ؟

فيسبوك ☐ تويتر ☐ يوتيوب ☐

انستغرام ☐ وأتساب ☐ زووم ☐

3- منذ متى و أنت تستخدم فيسبوك ؟

اقل من سنة ☐ من سنة إلى 3 سنوات ☐ 3 سنوات فأكثر ☐

4- ما هي الفترة المفضلة بالنسبة إليك حين استخدامك للفيسبوك ؟

الصباح ☐ الظهيرة ☐ المساء ☐

5- ما هي أسباب استخدامك لموقع فيسبوك ؟

التسويق الالكتروني ☐ الدردشة مع الآخرين ☐ معرفة كل ما هو جديد ☐

6- هل تعتبر موقع فيسبوك مصدرا لتحصيل المعلومات ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : أهم قيم المواطنة الرقمية

العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الانترنت متوفرة لجميع الطلبة الجامعيين					
تتعامل مع موقع تجاري غير رسمي أثناء عملية البيع و الشراء الالكتروني					
تتبادل معلوماتك الشخصية مع أشخاص مجهولين على موقع الفايسبوك					
تتحقق من صحة المعلومات قبل تمريرها أو نشرها على موقع فايسبوك					
تساهم في تعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا قصد تحفيز زملائك الطلاب على تنمية مهاراتهم					
تنوه إلى ضرورة المسؤولية و الوعي عند استخدام موقع فيسبوك					
تتفقد سياسات و قوانين أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي قبل استخدامه					
هناك من يستخدم برامج القرصنة و التجسس على الأفراد بهدف سرقة هويتهم					
تقوم بالإبلاغ عن أي سلوك كالابتزاز أو التحرش للجهات المختصة					
تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة					
تقوم بحجب مواقع غير ملائمة على مواقع التواصل الاجتماعي					
تقوم بوضع مصادر المعلومات عند استفادتك منها					
توظف المحتوى الخاص بك على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من انتشار الشائعات					
تقوم بالنقر على الإعلانات المنبثقة من مواقع التواصل الاجتماعي دون معرفة ماهيتها					

تتأكد من درجة الإضاءة المناسبة لشاشة الحاسوب للحد من إجهاد العينين					
تعتبر الأخبار الصادرة من فيسبوك صحيحة					

المحور الثالث : قياس المواطنة الرقمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)

1- من أهم أسباب أن يكون الفرد مواطنا رقميا عند استخدامه للفيسبوك هو أن يعرف حقوقه من واجباته ؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل ترى بأن الوعي الالكتروني في ازدياد أو تناقص ؟

ازدياد ☐ تناقص ☐

3- هل ساهمت في حظر أو الإبلاغ عن أي حساب يحتوي على ما يخل بالآداب العامة؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تضع اسمك و صورتك الحقيقية على حسابك عبر موقع فيسبوك ؟

نعم ☐ لا ☐

5- إذا كان نعم . فهل تم انتحال شخصيتك سابقا ؟

نعم ☐ لا ☐

6- إذا واجهت شخصا يبتزك (نشر خصوصياتك) فماذا ستفعل ؟

أتجاهله ☐ أسايره حتى لا ينشرها ☐

ابلغ عنه جهة مسؤولة ☐

7- هل ترى بأن المواطنة الرقمية هي ؟

مسؤولية الفرد ضمن المجتمع الرقمي ☐
التوعية من أخطار الانترنت ☐
استخدام الانترنت من اجل مصالح شخصية ☐